

تعجيل تحقيق الوعد



تقرير عن

قمة نيروبي بشأن

المؤتمر الدولي

للسكان والتنمية

ICPD25

المؤلفون: جينيفر باتلر، آرثر إيركن، أيزاك هيرسكين، غريتشين لوتشسينغر (محررة)، دوغلاس باسانيسي، رجاء سعيد، بايو سميث.

مع مساهماتٍ من: سويول بايارا، تيريزا بيركل، مارياروزا كوتيلو، نافيساتو ديوب، أن إرب ليونكافيلو، أوسن إيڤيت، دي جاين غيونز، جيني غريني، بينويت كالاسا، ريتشارد كولدج، أنيكا ناتسون، منى مصطفى، مانديرا بول، كلاوس سيموني بيدرسون، رايتشل سنو، ليلي تونغ، فرح عصماني

التصميم: Prographics, Inc.

العمل الأصلي المستخدم في الملصق الإعلاني لقمة نيروبي بشأن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ICPD25: © إرين كيه روبنسون

حقوق النشر لجميع الصور UNFPA ©

تعجيل تحقيق الوعد

2	تمهيد
4	أولاً- الطريق إلى نيروبي
12	ثانياً- الوفاء بوعدنا
36	ثالثاً- ملتزمون بالتغيير، مُساءلون عن إحراز تقدّم
42	رابعاً- لكلّ إنسانٍ صوت
48	خامساً- دعوة عالمية إلى العمل
	الملحق 1: بيان نيروبي بشأن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ICPD25:
54	تعجيل تحقيق الوعد

في عام 2019، كانت كلُّ الطرق تؤدي إلى نيروبي.

المُرفقة به، لا بهدف التباحث في وثائق أو أساليب تعبيرية جديدة، بل للتمسك بالاتفاقيات القائمة، ومعالجة الفجوات في الموارد، وتحديد جداول زمنية قابلة للتنفيذ، والتشارك والتعلم من بعضنا.

قدم شركاؤنا من القطاع الخاص، والمجتمع المدني، والجهات الأكاديمية، والمنظمات الدينية أفكاراً وموارد جديدة تجعل من الحقوق والخيارات واقعةً يلتمسها الجميع. وتوافد الأشخاص ذوو الإعاقة، وفئات السكان الأصليين، والمتحدرون من أصول أفريقية، والمنتمون إلى مختلف الهويات الجنسية بأعداد غفيرة ليوجِّهوا ويتحدوا ويُلهموا ويدفعوا جدول الأعمال قُدماً.

أما مناصرو قضايا المرأة، الذين أطلقوا حركتهم في القاهرة، فقد أضفوا على قمة نيروبي كثيراً من الطاقة والحامسة. وأعلن الشباب بصوتٍ واحدٍ عزمهم على توجيه حراك الصحة الجنسية والإنجابية نحو عهدٍ جديدٍ يُتاح فيه لكل فتاة تحقيق أحلامها.

وفي نهاية المطاف، تبين أن فحوى قمة نيروبي كان العمل، لا الكلام. وقد تعهدنا بأن يكون العقد القادم وقتاً للعمل وتحقيق النتائج للنساء والفتيات. الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية هي من حقوق الإنسان، وعلينا جميعاً أن نحميها وندافع عنها. لنعمل من أجل أن يُقال، بعد سنواتٍ من اليوم، إنَّ قمة نيروبي بشأن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ICPD25 أطلقت العمل الحثيث اللازم ليتمتع الجميع بالحقوق والخيارات الجنسية والإنجابية. وليُعرف عَنَّا أننا أنجزنا المهمة، ووفينا بوعودنا، وحققنا الالتزامات التي نصَّ عليها برنامج العمل الصادر عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ICPD25 وأهداف التنمية المستدامة.

وتتواصل مسيرتنا. غابتنا النهائية: حقوق كاملة وخيارات كاملة لجميع الأفراد، في كل مكان.

نتاليا كاتيم

وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة
والمديرة التنفيذية
لصندوق الأمم المتحدة للسكان

اجتمع الآلاف من الناس في قمة نيروبي بشأن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ICPD25: تعجيل تحقيق الوعد، وباله من احتفال! كما شارك مئات الآلاف من الأفراد في مسيرات تضامنية توزعت على شتى أرجاء العالم تعبيراً عن تجديد التزامهم بالرؤيا الاستثنائية لبرنامج العمل الذي وُضع في خلال المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في القاهرة عام 1994، وهي رؤيا تنصُّ على تمتع النساء والفتيات بالمساواة الكاملة، وحصول جميع الناس على الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية.

لقد شهدت نيروبي التمام شمل العالم حول مُعتقدٍ جوهري بأن تحقيق تقدُّمٍ جيد لا يكفي، وبأن علينا التعجيل في تحقيق الوعود التي أُعطيت في القاهرة للفتيات والنساء، وللفتيان والرجال، بل للجميع. فتحقيق أهداف التنمية المستدامة مرهونٌ بذلك.

إنَّ تعزيز قوة مجتمعاتنا، وتنمية أنظمتنا الاقتصادية، والتصدي لتغير المناخ تتوقف جميعاً على امتلاك النساء والفتيات زمام القرار بشأن أجسادهن وخياراتهن ومستقبلهن. فعندما تعيش كل امرأة وفتاة حالةً من المساواة الكاملة، متمتعاً بالكرامة والاحترام، يغدو بوسعنا القضاء على الفقر والجوع، وتحسين الصحة والرفاه الإنساني، وضمان التعليم الجيد، وتعميم السلام والازدهار على الجميع.

وقد انطوت الرسالة الملحة من قمة نيروبي على أنَّ العالم لا يسعُّه الانتظار - بل إن عليه ألا ينتظر - لخمسٍ وعشرين سنةً أخرى. وقد عُقدت القمة بدعوةٍ مشتركة من صندوق الأمم المتحدة للسكان وحكومتَي كينيا والدانمرك، واضعين هذه الحاجة الملحة نصب أعينهم. وقد سرَّنا أن نشهد وجود قيادات قائمة على جميع المستويات - من رؤساء الدول إلى عامَّة الأفراد، ومن اللاجئيين إلى العائلات الملكية، ومن الناشطين الشباب إلى مدراء الشركات - تعمل على ضمان الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية للجميع.

شارك في القمة قادة دولٍ ومجتمعاتٍ ومنظماتٍ من 163 دولةً من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، يحدوهم إحساسٌ عميقٌ بالأهداف والآمال. وعملنا سويةً على إعداد بيان نيروبي والتزامات نيروبي



The Nairobi Summit on
ICPD25

أولاً: الطريق إلى نيروبي

أصوات كثيرة، وموقفٌ موحدٌ من أجل الحقوق والخيارات
لا تراجع عن مبدأ الصحة والحقوق والخيارات الجنسية والإنجابية للجميع. ينبغي أن تواصل المسيرة تقدّمها، بل ينبغي أن تحتّ خطّها، لأن من الحقوق الأساسية للإنسان أن تكون له حرية الاختيار فيما يتعلق بجسده وخصوبته.

وكتمرةٍ لعملٍ دؤوبٍ استمر على مدار السنة لإعادة الحماس إلى الناس في كل مكان، نجحت القمة في جمع 8300 شخص ينتمون إلى 172 بلداً وإقليماً. وقد وضعوا ما يربو على 1300 التزام بالعمل. ورغم كثرة أصواتهم فقد اتحدوا في اتخاذ موقفٍ رافضٍ لعقودٍ من عرقلة إتاحة الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، والمساواة بالنسبة إلى النساء والفتيات.

كانت القمة أول لقاء عالمي واسع يُعلن عن عقد الأمم المتحدة من أجل العمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ويمهّد للذكرى الخامسة والعشرين للمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة عام 1995. وبذلك رفعت القمة سقف التوقعات، وأسست لأسلوبٍ جديدٍ في العمل المتعدد الأطراف. وبما أن المشاركة كانت طوعية تماماً، فقد توافدت الحكومات وغيرها انطلاقاً من رغبةٍ حقيقية في التعبير عن التزاماتها المتعلقة بالصحة والحقوق الجنسية والإنجابية. وقد أثبت هذا الأسلوب نجاحاً باهراً في حثّ طيفٍ واسعٍ من المؤسسات والناس من شتى أرجاء العالم على المطالبة بمستقبلٍ جديدٍ أكثر إشراقاً، حيث الوعدُ تحقّقُ بدلاً من أن تُعَارَض.

قبل خمسةٍ وعشرين عاماً، خلال المؤتمر الدولي الهام للسكان والتنمية الذي عُقد في القاهرة بمصر عام 1994، أطلق العالمُ وعداً بآتاحة الصحة الجنسية والإنجابية لكل امرأةٍ وفتاة. واليوم تحقّق هذا الأمر لأفرادٍ أكثر من أي وقتٍ مضى. إلا أن ملايين النساء والفتيات ما زلن يتوقّفن خلال الحمل، وما زلن عاجزاتٍ عن الحصول على وسائل تنظيم الأسرة، وما زلن يُزوّجن في سن الطفولة، وما زلن يتعرّضن للتشويه والانتهاك، وبذلك ما تزال قائمة الوعود التي لم تُحقّق طويلةً للغاية.

نحن ندرك أننا في حاجةٍ إلى مزيدٍ من العمل، ومزيدٍ من الالتزام، ومزيدٍ من الاستثمار من أجل دفع عجلة التغيير إلى الإسراع أكثر بكثير. لكن كيف؟ هذا هو السؤال الذي عزمت قمة نيروبي بشأن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ICPD25 على الإجابة عنه. تحت شعار "تعجيل تحقيق الوعد"، عُقدت القمة في نيروبي، كينيا، من 12 إلى 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2019، بدعوةٍ مشتركةٍ من حكومتَي الدانمرك وكينيا وصندوق الأمم المتحدة للسكان.





تمهيداً لقمة نيروبي، أطلق صندوق الأمم المتحدة للسكان وسم #أشارك_في_مسيرة_لأجل (#IMarchFor)، وهو حملة عبر وسائل التواصل الاجتماعي استقطبت 30 ألف شخص و15 مليون متابع نحو مناقشة عالمية لزعماء العالم كي يوفوا بوعود المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. وفي مقطع فيديو ملفت عُرض في افتتاح القمة، عمدت فتيات لُونت وجوههن بأسلوب فني الالتزامات العالمية الاثني عشر التي وردت في بيان نيروبي.

مهذ البداية

اتفقت حكومتا الدانمرك وكينيا على مشاركة صندوق الأمم المتحدة للسكان في عقد قمة نيروبي. وجلبت هذه الأطراف معاً التوازن الجغرافي السياسي، وخبرات هائلة في التباحث في أهداف التنمية المستدامة، والإرادة السياسية الصلبة لدى كلا الحكومتين في دورهما كمشاركين في الدعوة إلى القمة. كما أصبحت الدانمرك الجهة المانحة الرئيسية للقمة.

في نيسان/أبريل 2019، اعتمدت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة المشاركة في لجنة الأمم المتحدة للسكان والتنمية إعلاناً سياسياً يدعو إلى "التنفيذ الكامل والفعال والمُسرع لكل من برنامج العمل الصادر عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، وخطة التنمية المستدامة لعام 2030". وقد وُقِر ذلك دافعاً سياسياً للحكومات ولجميع الشركاء المعنيين الآخرين من أجل الاجتماع لإحياء ذكرى اعتماد برنامج العمل الصادر عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، والاحتفال بالنجاحات التي حققتها في مجال تحسين الحقوق والخيارات للجميع.

ومن شأن هذه العملية توليد زخمٍ سياسي ومالي، وعقد الشراكات وتقويتها بهدف إتمام المهمة غير المُنجزة لبرنامج العمل الصادر عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، ويشمل ذلك اعتبارها جزءاً لا يتجزأ من خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة السبعة عشر التابعة لها. وقد برزت في مرحلة مبكرة خمسة مواضيع ذات أهمية عالمية وأُخذت كمجالات تركيزٍ رئيسية. وقد شملت الحصول الكامل على الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، وتمويل برنامج العمل المعني بالصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، والتنوع الديمغرافي، والقضاء على العنف القائم على النوع الاجتماعي والممارسات الضارة، والصحة والحقوق الجنسية والإنجابية في سياق العمل الإنساني والسياقات الهشة. كما حددت عملية التحضير خمس قضايا أخرى من شأنها تسريع التقدم المُحرز في جميع المواضيع: المساواة بين الجنسين، والقيادة الشبانية، والقيادة السياسية والمجتمعية، والابتكار والبيانات، وعلاقات الشراكة.

ثلاثة أهداف

شكلت ثلاثة أهداف العملية المحيطة بقمة نيروبي، وهدفها تجديد الزخم من أجل تحقيق أهداف المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وأهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030.

1- تجديد التأكيد السياسي على برنامج العمل الصادر عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، في سياق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة.

2- خلق زخم سياسي ومالي لإتمام المهمة غير المنجزة لبرنامج العمل الصادر عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية.

3- تنشيط المجتمع البشري اللازم لدفع جدول أعمال المؤتمر الدولي للسكان والتنمية قُدماً على جميع الجبهات، وتوسيعه.

التزام بالالتزامات

عزمت الجهات المشاركة في الدعوة على أن تُطلق القمة أساليب تفكير جديدة، ومشاركين جُددًا، وإجراءاتٍ جديدة. وقد اعتبرت هذه الجهات القمة في مرحلة مبكرة من نصبة لكي تتعهد الحكومات والمنظمات الدولية والإقليمية وجميع قطاعات المجتمع المدني بالتزامات علنية واضحة مع التركيز على عدم تخلف أحد عن الركب. ومن شأن الالتزامات السياسية والبرامجية والمالية الطموحة أن تستعرض الدور القيادي، وتُبرر أسباب زيادة الاستثمار، وتدفع العالم باتجاه تحقيق الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية للجميع.

من أجل الحفاظ على أهمية الالتزامات وجدواها، وتوافقها قدر الإمكان مع الغايات العالمية المشتركة، قادت لجنة توجيهية دولية عملية إعداد إطار عمل شامل. وقد استندت هذه العملية إلى ستة أشهر من المشاورات مع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، ومنظمات المجتمع المدني، والشبكات الشبابية، والأشخاص ذوي الإعاقات، والمجتمع الديني، والقطاع الخاص، والمؤسسات، والجهات الأكاديمية وغيرها. وقد حددوا معاً حجم المهمة غير المنجزة من المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، وعَيَّنوا المجالات التي هي في أمس الحاجة إلى التحسين.

كانت ثمرة ذلك "بيان نيروبي بشأن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية: تعجيل تحقيق الوعد". وهو يحيط بالمواضيع الخمسة للقمة، ويتضمن 12 التزاماً عالمياً تُعدُّ نقطة انطلاقٍ لجميع الالتزامات الأخرى التي تعهدت بها القمة.





لكون البيان يهدف إلى تحقيق الفوائد للنساء والفتيات وعائلاتهن ومجتمعاتهن عموماً، فهو بالإجمال يعكس العُرى التي لا تنفصم بين تمكين النساء والفتيات، والصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، والتنمية المستدامة.

يحرصوا على أن تهدف القمة والإجراءات التمهيديّة التي تسبقها إلى تجسيد التنوع البشري بكل جوانبه.

وفي خلال القمة، جلس قادة المجتمعات جنباً إلى جنب مع وزراء بلدانهم. وتجاوز الناشطون الشبابيون مع المدراء التنفيذيين لشركاتٍ متعددة الجنسيات. وتفاعلت نساءً من السكان الأصليين مع أشخاصٍ أكاديميين. لم تكن النقاشات مقيّدة بالاعتبارات السياسية للمناصب أو الهويات الجنسية أو الأعمار، بل تغذّت على قوة التبادل المفتوح لشتى التجارب والأفكار. بالنتيجة، باتت النقاشات أكثر غنىً، والالتزامات أكثر عمقاً. ووفرت الصيغة ذات التفاعل المرکز، التي ابتكرتها لجنة البرامج الدولية، مجالاً واسعاً أمام مختلف المشاركين للتفكير معاً في الفرص والتحديات والإجراءات الجماعية.

كانت نتيجة ذلك تشكيل ائتلافٍ موسّع جديد. إنه ائتلاف يضم المُطلّعين والملتزمين، والجريئين والشجعان. ويدرك جميع المنضويين تحته أن المخاطر عالية، لكنهم يدركون أيضاً أن الحلول في متناول اليد.

تتمحور الالتزامات العالمية الاثنا عشر حول ثلاثة أصفار: صفر من وفيات الأمهات التي يمكن الوقاية منها، وصفر من احتياجات تنظيم الأسرة غير الملباة، وصفر من العنف القائم على النوع الاجتماعي والممارسات الضارة. وهي تسلط الضوء على قضايا ملحة من مثل زيادة التمويل المحلي والدولي، ومشاركة الشباب في كل عمليات صنع القرار التي تمسّهم، وجمع بيانات عالية الجودة ومُصنّفة، وضمان إيصال المعلومات والخدمات المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية إلى الناس في الأزمان. ولأن البيان هو صك غير مُلزم قانوناً، فهو بالإجمال يتيح لمختلف البلدان وغيرها من العناصر الفاعلة العمل على الشواغل الأهم بالنسبة إليها، بما فيها الضروريات الجديدة التي ظهرت من بعد انعقاد المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، مثل الهدف العالمي المتمثّل في تحقيق تغطية صحية شاملة.

الدمج الجذري

لم يدفع أحدٌ ثمناً يوازي الثمن الباهظ الذي تكبّده النساء والشباب بسبب الوعود غير المُحققة. وكثيراً ما تذهب أصواتهم طي النسيان. وتخضع قضاياهم للتجاهل، وحقوقهم وخياراتهم للكران.

لقد قرّر منظمو القمة أن الوقت قد حان لعكس حالة التمييز والإقصاء هذه، والسعي إلى الدمج الجذري. ويعني ذلك تحديداً أن

طريق عالمي إلى نيروبي

من أجل توجيه عملية تراكمية مكثفة استمرت على مدار السنة وصولاً إلى تاريخ القمة، حددت خريطة طريق عدداً من الأحداث الهامة في كل أنحاء العالم والتي يمكن أن توفر زخماً سياسياً يدعم أهداف القمة ويحيي الحراك الرامي إلى إتمام المهمة غير المنجزة للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية. انطلقت عملية تمحيص عالمية غير مسبوقه من حيث نطاقها ومستواها من أجل تحديد الجوانب التي شهدت تحسّناً، والفئات التي أهملت، والقضايا والالتزامات الرئيسية التي ينبغي طرحها في نيروبي، وكيفية الحفاظ على الطاقة وعلاقات الشراكة والالتزامات حتى الوصول إلى عام 2030 و"العقد من أجل العمل"، بالنسبة إلى الجميع، سواء حضروا إلى نيروبي أم لم يحضروا.

ودارت الأحاديث عن القمة في أوساط لجنة السكان والتنمية، والمنتدى السياسي الرفيع المستوى التابع للأمم المتحدة والمعني بالتنمية المستدامة، والجمعية العامة للأمم المتحدة، وكذلك في قمم مجموعة السبعة ومجموعة العشرين، وفي أهم اللقاءات الدولية المعنية بالعمل الإنساني، والتعاون بين بلدان الجنوب، وغيرها. وكان لخرائط الطريق الإقليمية أدواراً هامة في استقطاب الاهتمام. وانطلقت في كل بلد تقريباً عمليات واستشارات مع أصحاب المصلحة المتعددين من أجل تحديد جدول الأعمال غير المنجز وصياغة التزامات وطنية واضحة.

الطريق إلى نيروبي





أتاحت منحة دراسية مقدمة من صندوق الأمم المتحدة للسكان إلى إيبي هيتاري (29 سنة) المجيء من اليمن برفقة والدتها لحضور القمة. وأتت أغنيّة عن مراهقات وجدن أنفسهن حبيسات كابوس إنساني مرير.

المنح الدراسية تستقطب مشاركة المجتمعات المحلية

منذ البداية، بُذلت أقصى الجهود الممكنة لضمان حضور أعداد كبيرة من المنتمين إلى المجتمعات الأصغر لإثراء النقاشات بوجهات نظرهم وتجاربهم الحياتية المتنوعة. قدّم صندوق الأمم المتحدة للسكان وشركاؤه منحاً دراسية لأكثر من 2000 شاب وشابّة، ونساء من المنظمات التي تعمل على مستوى القاعدة، وزعماء تقليديين، ومجتمعات المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية والميول الجنسية وحاملي صفات الجنسين وعديمي الجنس، والأشخاص المتعاشين مع فيروس نقص المناعة البشرية، والأشخاص ذوي الإعاقات، والمنحدرين من أصول أفريقية، والسكان الأصليين، والمنظمات المجتمعية. واشتمل طريقهم إلى نيروبي على تدريب ومجموعات أدوات وورشات عمل واستشارات ساعدتهم في وضع التزاماتهم الخاصة والاستفادة من مشاركتهم في القمة إلى أقصى حد ممكن.

الطريق إلى نيروبي بالنسبة إلى الشباب والمجتمع المدني

احتشد الشباب والمجتمع المدني حول قمة نيروبي طيلة العام 2019، من المستوى المحلي إلى العالمي. وناقشوا التقدم المُحرز بعد المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، والتحديات والفرص التي تنتظرنا، وساهموا بمُدخلات ماثيرة في تخطيط القمة ونتاجها. باتّ الطريق إلى نيروبي بالنسبة إلى كثيرين فرصةً للاستعداد من أجل استلام دور القيادة الجديد ابتداءً من نيروبي ووصولاً إلى عام 2030 وما يليه.

ساهمت أكثر من 80 منظمة شريكة يرأسها الشباب وتخدم الشباب في وضع برنامج القمة والتزاماتها العالمية والإقليمية والوطنية والمحلية. أما المجتمع المدني فقد كانت لديه نظرةٌ أوسع للقمة كفرصة لإعادة تنشيط حركة المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، وتعزيز الالتزامات بحصول الجميع على الحقوق والخيارات، وتوسيع التحالفات مع شركاء وجماعاتٍ أخرى. فبعد إدراكه قوة مؤتمر القاهرة وأهميته، رغب في أن يكون جزءاً من نيروبي.

أتاحت عملية القمة فرصة للمشاركة المفيدة بين ناشطين من مختلف الأجيال يعملون من أجل مجموعة متنوعة من القضايا. وشجعت على التعاون والعمل، وبُنيت مدى صلة جدول أعمال المؤتمر الدولي للسكان والتنمية بوقتنا الراهن. ومن الأهمية بمكان أن الشباب والمنظمات غير الحكومية لعبا دوراً حيوياً في اللجنة التوجيهية الدولية ولجنة البرنامج الدولية.

أهلاً بكم في ركن الشباب!

تجدون هنا كل ما يحتاجه المشاركون الشباب إلى معرفته:

- ✓ الاستعداد والحفاظ على السلامة
- ✓ التواصل مع الآخرين ووسائل التواصل الاجتماعي
- ✓ المناسرة والترويج
- ✓ اللوجستيات وحزم المسائل



ساعدت مجموعة أدوات

المشاركة الشبابية الشباب في

استعداداتهم لإسماص صوتهم

على الملأ.

ما الذي تغيّر؟ حوارات قادة الفكر حول المؤتمر الدولي للسكان والتنمية

لاقت سلسلة من الحوارات العالمية والإقليمية والوطنية رواجاً كبيراً، وجميعها طرحت سؤالاً لا يخلو من استفزاز: ما الذي تغيّر؟ لقد جمعت الحوارات قادة فكر وخبراء وأصواتاً من المجتمعات للتفكير ملياً في التقدم المُحرز بعد القاهرة والتحفيز على أساليب تفكير وأفكار وحلول جديدة لإتمام المهمة غير المنجزة لبرنامج العمل الصادر عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. تناولت الحوارات حقوق الشباب والمراهقين، والتطورات الجديدة في التكنولوجيا المتعلقة بالإنجاب، وتنظيم الأسرة، والخصوبة المنخفضة، والتحولات الديمغرافية مثل المجتمعات المُسنّة، والصحة والحقوق الجنسية والإنجابية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة، والعديد من الشواغل الهامة الأخرى.

جمعت المحادثة الأولى في إطار الموضوع "ما الذي تغيّر؟" قادة فكر لمناقشة الخطوة التالية من أجل تحقيق جدول أعمال المؤتمر الدولي للسكان والتنمية.

ICPD25
WHAT'S CHANGED?
Accelerating the Promise
SAVE THE DATE
5 March 2019
8:30 - 9:30 AM
UNFPA
Orange Café - New York
While much has changed since 1994, the ICPD Programme of Action still provides a compelling vision for the future we want. Let's change the world together.
LIVE STREAMED ON VOICES

JILL SHEFFIELD
Founder Women Deliver

MOJUBAOLU O. OKOME
Professor of Political Science, Brooklyn College

UNAMI JEREMIAH
Young Women's Coordinator, World YWCA

UNFPA PRESENTS ICPD25

حملة #أشارك_في_مسيرة_لأجل (#IMARCHFOR) أخبرونا عن سبب مشاركتكم في المسيرة!

لم يأت الجميع إلى نيروبي فعلياً، لكنهم جميعاً شاركوا في المسيرات إلى نيروبي. جمعت حملة #أشارك_في_مسيرة_لأجل (#IMarchFor) أبطالاً من جميع أرجاء العالم في مجالات الحقوق الجنسية والإنجابية، والمساواة بين الجنسين، وتمكين النساء. وتبادلوا رسائل شخصية تبيّن سبب أهمية قمة نيروبي بالنسبة إليهم، وحولوا القمة إلى حراك عالمي.

شارك عشرات الآلاف من الأفراد والمؤسسات في الحملة، كما نجم عن الوبس #أشارك_في_مسيرة_لأجل (#IMarchFor) حوالي 30 ألف منشور وصلت إلى ما يزيد عن 15 مليون متابع. وقد ساروا دعماً لالتزامهم الشخصي بالحقوق والخيارات للجميع. وساروا دعماً للناجيات من ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية (المعروف بالختان)، وللنساء والفتيات المتضررات بسبب الأزمات الإنسانية. وساروا من أجل إتاحة منتجات النظافة الصحية الخاصة بالطمّث، والصحة النفسية، والتعليم الجيد، والكرامة، والتحرر من العنف والتمييز، وتحقيق الأصفار الثلاثة.

أن أكون محبوبة،
وأن أكون مرغوبة
وأن أحظى بالاحترام

في أفغانستان، بادرت شابة إلى تأكيد أولوياتها كجزء من حملة #أشارك_في_مسيرة_لأجل (#IMarchFor).



احتفل المشاركون في الدعوة إلى القمة، أي حكومتا الدانمرك وكينيا بالإضافة إلى صندوق الأمم المتحدة للسكان، والشركاء باحتتام جولة مبكرة من التبادلات الغنية في فعالية "انضموا إلينا في الطريق إلى نيروبي"، وهي فعالية أقيمت على هامش الدورة الرابعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة.

قدمت حكومة الدانمرك معظم الموارد المالية اللازمة. كما قُدم مزيدٌ من الدعم المالي من قِبل حكومات أستراليا وكندا وفنلندا وألمانيا وأيسلندا وأيرلندا وإيطاليا ولكسمبرغ وهولندا والنرويج وجمهورية كوريا والسويد وسويسرا. وقدمت كينيا دعماً عينياً كبيراً. كما قُدم الدعم من شركاء القطاع الخاص. وهم باير، ومؤسسة فورد، والمواطن العالمي، والخطوط الجوية الكينية، والألعاب الأولمبية الخاصة، ومكتب الأمم المتحدة للشراكات، وجمعيات الشبان المسيحية في أفريقيا. وتعهد الشركاء بالتزاماتٍ مالية و/أو مساهماتٍ عينية.

شركاء من القطاعين العام والخاص يتواصلون مع العالم

تولى طيفٌ واسعٌ بشكلٍ غير معهود من الشركاء المنتمين إلى القطاعين العام والخاص أدواراً بارزةً على امتداد مراحل الطريق إلى القمة، حيث انضموا إلى التحالفات والشراكات عبر الإقليمية من أجل تعزيز العمل لتحقيق الأصفار الثلاثة وتقديم حلول مبتكرة للآزمات المستعصية. وقرّر تمرينٌ لاحتساب التكاليف بإشراف صندوق الأمم المتحدة للسكان أدواتٍ فنية ومالية تتيح توسيع نطاق جدول الأعمال المتعلق بالصحة والحقوق الجنسية والإنجابية.

عندما حان أخيراً موعد انطلاق القمة، تأثر المشاركون بوصول أفراد البعثة البوروندية مرتدين ملابس تحمل شعار المؤتمر الدولي للسكان والتنمية.



ثانياً: الوفاء بوعدنا

جاهزون للمستقبل، منذ الآن

استُهلَّت قمة نيروبي بحفلٍ ترحيبي اصطحب أكثر من 8300 مشارك في رحلةٍ من القاهرة إلى نيروبي وإلى عالم 2030 وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. عرض الحفلُ رؤياً مستقبلية توجّه الالتزامات بهدف تحقيق جميع نقاط برنامج العمل الصادر عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في نهاية المطاف.

افتُتحت القمة رسمياً من قِبل الجهات الثلاث المشاركة في الدعوة، وهي حكومتا الدانمرك وكينيا بالإضافة إلى صندوق الأمم المتحدة للسكان. أُلقيت كلماتٌ افتتاحية من فخامة رئيس جمهورية كينيا أوهورو كينياتا، ووزير التعاون التنموي في الدانمرك راسموس برين، وصاحبة السمو الملكي الأميرة ماري زوجة ولي عهد الدانمرك، ونائبة الأمين العام للأمم المتحدة أمينة محمد، والمديرة التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان د. نتاليا كانيم.

جلس الحضور في مقاعدهم داخل القاعة الرئيسية لمركز كينياتا الدولي للمؤتمرات وسط أصواتٍ مُلهمةٍ لمؤدِّين قدموا من مختلف أرجاء العالم، بمن فيهم فنانو الرقص الشعبي من كيريباتي، وشبكة الشباب الأفريقية الإقليمية، والمغنية الكازاخستانية الشهيرة كاليا. أما الأنغام الإيقاعية من فرقة الطبول "كيبيرا سلام درامرز" فقد أعلنت الانطلاق الرسمي للاحتفال، وتبعته مقتطفاتٌ من فيديوهات عن حملة #أشارك_في_مسيرة_لأجل (#IMarchFor) لاستعراض الرحلة إلى نيروبي. وكان من أبرز فقرات الحفل عرضٌ لفرقة فلاش موب أفرادها مراهناتٌ يمثّلن الالتزامات العالمية الاثني عشر الواردة في بيان نيروبي، ويطلبن من الحضور الوفاء بوعد المؤتمر الدولي للسكان والتنمية لأن مستقبلهن مرهونٌ بذلك.



في حفل الافتتاح، أدّت البطلات المراهقات اللواتي يمثّلن التزامات بيان نيروبي أغنية "رور" لكاتي بيري، لتكون بمثابة صرخة تنادي بحقوق الفتيات ودورهن القيادي في كل أرجاء العالم.



على إيقاعات طبول فرقة "كيبيرا سلام درامرز" افتتحت الجهات الداعية أعمال القمة.



المشاركون في الدعوة يفتتحون القمة، وهم (من اليسار) صاحبة السمو الملكي ونصيرة صندوق الأمم المتحدة للسكان الأميرة ماري زوجة ولي العهد الدانمركي؛ ورasmus برين وزير التعاون التنموي في الدانمرك؛ وفخامة رئيس جمهورية كينيا أوهورو كينياتا؛ ونائبة الأمين العام للأمم المتحدة أمينة محمد؛ والمديرة التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان د. نتاليا كاتيم.

"الحقوق الإنجابية للنساء والفتيات ليست قابلة للتفاوض، وسنعمل على حمايتها والحفاظ عليها! سنفعل ذلك لأن أهداف التنمية المستدامة مرهونة بها. سنفعل ذلك لأن من المُحال أن نطمح إلى القضاء على الفقر وإحلال السلام والازدهار قبل أن يتاح لكل امرأة وفتاة عيش حياةٍ من المساواة الكاملة، بكرامةٍ واحترام. سنفعل ذلك لأن تقوية مجتمعاتنا، وتنمية أنظمتنا الاقتصادية، ولا ننسى التصدي لتغير المناخ، تتوقف جميعاً على امتلاك النساء والفتيات زمام القرار بشأن أجسادهن وخياراتهن ومستقبلهن".

- د. نتاليا كاتيم،
وكيل الأمين العام، والمديرة التنفيذية
لصندوق الأمم المتحدة للسكان

"النساء والفتيات هن المالكات الفعليات لأجسادهن، وتحقيق هدف التنمية المستدامة الخامس هو مفتاح تحقيق أهداف التنمية المستدامة الأخرى... لا ينبغي لنا العودة إلى هنا عام 2030 إلا للاحتفال بإتمام المهمة غير المنجزة... لنسير ونُتحد في شتى أرجاء الأرض في هذه اللحظة لتمكين النساء من اتخاذ قراراتٍ مستنيرة".

- راسموس برين،
معالي وزير التعاون التنموي في الدانمرك

"من المهم أن نعمق فهمنا للتعقيدات والبنى المجتمعية الخفية التي تعجز عن احترام سلامة النساء الجسدية لكي نتمكن من إغلاق الفجوات!"

- صاحبة السمو الملكي
الأميرة ماري زوجة ولي العهد الدانمركي،
نصيرة صندوق الأمم المتحدة للسكان

"النساء دعامة العائلة، وهن بالفعل حجر أساس الأمم... إن تمكين النساء يعني بشكل أساسي منح القدرة لعائلاتنا جمعاء، فهو يمكن مجتمعاتنا، ويمكن أمننا، ويمكن العالم".

- أوهورو كينياتا
فخامة رئيس جمهورية كينيا

"لا يمكن ولن يُمكن تحقيق أهداف التنمية المستدامة قبل أن يصبح بمقدور النساء والفتيات والشباب التحكم بأجسادهم وحياتهم، وأن يعيشوا حياةً تخلو من الخوف والعنف".

- د. أمينة محمد،
نائبة الأمين العام للأمم المتحدة



الأسطورة الأفريقي يوسو إندور يثير
حماسة الحضور بأغنياءٍ عن الأمل
والطموح المتجدد.

أبطالاً من أجل التغيير عبر الأجيال

خلال الجلسة العامة الافتتاحية، اجتمع أربعة من مناصري جدول أعمال المؤتمر الدولي للسكان والتنمية للتناقش في الحقوق والخيارات للجميع على الطريق من القاهرة إلى نيروبي.

أبرزت القوة التحولية لحركة تنظيم الأسرة في عام 2020، مُشيراً إلى أن 53 مليون امرأة وفتاة إضافية حصلن على وسائل تنظيم الأسرة منذ عام 2012، مما يعني إمكانية تحقيق التغطية الشاملة بوسائل تنظيم الأسرة.

بصفته أحد أصوات الجيل الجديد في المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، بادر نيل فيديل لومباو، وهو من أبطال 25x25 في حركة "هي تقرر"، ورئيس مجلس الاستشاري للشباب التابع للأمم المتحدة في الفلبين، إلى رسم رؤيا مستقبلية تستند بالكامل إلى حقوق الإنسان والعدالة والمساواة والعمل. أما د. لينا أبي رافع، المديرية التنفيذية للمعهد العربي للنساء في الجامعة اللبنانية الأمريكية، فنادت بتعزيز الحركة النسائية وتوسيع تعاونها مع الحركات الأخرى، كما بيّنت ما ينبغي فعله من أجل منح النساء الشعور بالأمان.

وبادرت الناشطة المعروفة في مجال حقوق المرأة غيتا سين، وهي مديرة مركز رامالينغاسوامي للعدالة والمحددات الاجتماعية للصحة التابع لمؤسسة الصحة العامة الهندية، إلى التمهيد للجلسة من خلال التأكيد على الأهمية الجوهرية لحقوق الإنسان من أجل تحقيق المساواة وعدم تخلف أحد عن الركب. كما أشارت إلى أن الشباب يمتلكون نظرة شمولية إلى حياتهم - فالشباب الذين يشاركون في المسيرات المناهضة لتغير المناخ هم أنفسهم الشباب الذين احتشدوا للمطالبة بصحتهم وحقوقهم الجنسية والإنجابية - ودعت سين النساء اللواتي شاركن في القاهرة إلى تسليم الراية للشابات والفتيات الحاضرات في القاعة وفي كل الأماكن الأخرى.

تكلمت ميلندا غيتس، وهي المؤسسة المشاركة لمؤسسة بيل وميلندا غيتس، عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي وضع النساء في صميم جدول أعماله قبل 25 عاماً. لقد أن أوان الإصغاء إلى الشباب ووضع الفتيات في صلب اهتمامنا. كما

"وسائل تنظيم الأسرة هي من أقوى الأدوات التي بحوزتنا، لنضع القدرة في أيدي الشابات والنساء من أجل التخطيط لأسرهن، ومن أجل التخطيط لمستقبلهن في الحقيقة".

- ميلندا غيتس، مؤسسة مشاركة،
مؤسسة بيل وميلندا غيتس

الخبييرة الاقتصادية غيتا سين (يساراً) ورائدة
الأعمال الخيرية ميلندا غيتس (يميناً) شددتا
على أهمية التواصل مع الشباب.





خمسة مواضيع. ثلاثة أصفار. أنفس كثيرة.

البرنامج

أُتِمَّ برنامج قمة نيروبي بأتساعه وعمقه في آن، فكان مُلهماً لواحد من أكثر اللقاءات الدولية تنوعاً في التاريخ. عبر 150 جلسة تقريباً ضمَّت أكثر من 700 متكلم، تناقشت معاً جوقَةً من الأصوات بشأن كيفية تنفيذ التزامات المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، من أجل الجميع، من أجل مستقبلنا المشترك.

ألقت النقاشات الدائرة في أثناء القمة الضوء على قوة المساواة بين الجنسين والقيادة النسائية، والقيادة الشبابية، والقيادة السياسية والمجتمعية، والابتكار والبيانات، وعلاقات الشراكة لتسريع التغيير.

تمحور برنامج القمة حول جلساتٍ متخصصةٍ تتخذ شكل جلساتٍ عامةٍ بمشاركة أعضاء خبراء، وتبحث في أهم الحلول والتأثيرات وتحليل البيانات. وشجعت جلسات الحوار المفتوح الحضورَ على التباحث والنقاش، وتحدي الوضع الراهن وتعزيز جهود الدعوة والعمل. أما الجلسات المتزامنة فقد ركزت على النهج المجتمعية، وبحثت بشكل معمق وواضح عن حلولٍ محددة. وشجعت "منطقة باموجا" التفاعلية على التشبيك، وتبادل الابتكارات، والاطلاع على مبادراتٍ أطلقتها المجتمعات والشباب والشركاء.

تعددت وجهات نظرهم، مما أضفى كثيراً من الغنى. إلا أن أهدافهم التحويلية كانت واحدة.

الأصفار الثلاثة. صفر من وفيات الأمهات التي يمكن الوقاية منها. صفر من احتياجات تنظيم الأسرة غير الملباة. وصفر من العنف القائم على النوع الاجتماعي والممارسات الضارة.

في كل يوم، تتوفى 810 نساء في أثناء الولادة. أكثر من 232 مليون امرأة يرغبن في تأجيل الحمل أو منعه، لكنهن لا يملكن وسيلةً فعالة لمنع الحمل. ملايين النساء والفتيات يعانين من عنفٍ لا يوصف، من عنف الشريك الحميم إلى الاعتداء الجنسي إلى تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية، والصدمة الجسدية والنفسية الناجمة عن الزواج المبكر للأطفال. ومن أجل العمل على تحقيق الأصفار الثلاثة وجدول الأعمال الأوسع للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية، ركزت القمة على المواضيع الخمسة التي حُدِّدت خلال التحضيرات لكونها عوامل قوية في تسريع التقدم المُحرز في جميع هذه المواضيع: الحصول الكامل على الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، وتمويل برنامج العمل المعني بالصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، والتنوع الديمغرافي، والقضاء على العنف القائم على النوع الاجتماعي والممارسات الضارة، والصحة والحقوق الجنسية والإنجابية في سياق العمل الإنساني والسياقات الهشة.

"يجب علينا بناء عالمٍ حيث الجميع، النساء والشبان وأفراد مجتمع الميم والأشخاص ذوو الإعاقة وجميع الفئات المهمشة، يمتلكون القدرة على اتخاذ قراراتهم بشأن أجسادهم وحياتهم ومستقبلهم دون نقاش".

- نيل فيديل لومباو،

من أبطال 25x25 في حركة "هي تقرر"

الموضوع الأول الحصول الكامل على الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية كجزء من التغطية الصحية الشاملة

لقد غَيَّرْنَا الحوار!

في قمة نيروبي، كان الحماس تجاه حوار "الجيل القادم" عن الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية منقطع النظير. وكان التوافق شديداً. إننا في حاجة إلى مطالبات أكثر جرأة لإعمال الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية. إننا في حاجة إلى استثمارات أكبر غايتها الحصول الشامل على الرعاية والأنظمة الصحية الداعمة، لكن ينبغي أيضاً أن توفر ما هو أكثر. علينا توفير المساواة والجودة والتكلفة الميسورة وإمكانية القبول والمساءلة، للجميع.



تحدثت فاطمة بوليتش، وهي عضو مركز المعلومات للأشخاص ذوي الإعاقة في البوسنة والهرسك، عن القضاء على العنف القائم على النوع الاجتماعي، وهو تدخل أساسي في مجال الصحة الجنسية والإنجابية.

"في كثير من الأحيان، يُحرم الأفراد والمجتمعات بسبب الوصم الاجتماعي والمحرمات المرتبطة بالجنس والنظافة الصحية المتعلقة بالدورة الشهرية والصحة الإنجابية من الحديث عن مسائل لها أهمية بالغة في تمكين النساء من اتخاذ القرارات بشأن أجسادهن."

- فولفي باه تيبولت،
صحفية وإعلامية

"أوقفوا إهمال الشباب والفتيات؛ فهنَّ يُمتن لأننا لا نرغب في التحدث عن التثقيف الجنسي والإجهاض الآمن."

- ماميُو ماكيلي،

قابلة شابة ومؤسسة تطبيق موبيهوب في ليسوتو

كانت الدعوة إلى تقويم أشكال عدم المساواة جهورية وواضحة
وصادرةً عن جميع الاتجاهات. فقد استمنا إلى أشخاص متحدثين
من أصول أفريقية، ومجتمعات السكان الأصليين، وأشخاص من
ذوي الإعاقة، وعاملات شابات في تجارة الجنس، ونساء في
سياقات العمل الإنساني، ومجتمعات الميم، وأشخاص يعيشون في
أحياء حضرية فقيرة، وشباب من مجتمعات ريفية ونائية. ويتطلب
عدم تخلف أحد عن الركب اتخاذ إجراءات منهجية تركّز على
الناس. المساواة بين الجنسين، والقيادة الشبابة، والقيادة السياسية
والمجتمعية، والابتكار والبيانات، والشراكات الاستراتيجية بوسعها
جميعاً المساعدة في تسريع التحقيق التدريجي للصحة والحقوق
الجنسية والإنجابية.

اتفق المشاركون من الحكومات والمجتمع المدني والجهات
الأكاديمية على: مجموعة أساسية وشاملة من التدخلات لأجل
الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية هي أساس التغيير التحويلي.
ونظراً للحاجة إليها من أجل التطبيق الكامل لبرنامج العمل الصادر
عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، والتغطية الصحية الشاملة،
وأهداف التنمية المستدامة، يجب تنفيذ مجموعة التدخلات تدريجياً
لدى إطلاق خطط التغطية الصحية الوطنية الشاملة.

في معظم البلدان، يعد النهج الشامل في مجال الصحة والحقوق
الجنسية والإنجابية فعالاً من حيث التكلفة وميسور الكلفة. يجب
حشد مزيدٍ من الموارد المحلية للحفاظ على المكتسبات وإتاحة
استثمارات إضافية. ينبغي تمكين الشراكات المُثبتة، وتأسيس أنواع
جديدة من التعاون، بما فيه القائم بين القطاعين العام والخاص ومع
الشركاء غير التقليديين. ومعاً يسعهم العمل على تحويل الصحة
والحقوق الجنسية والإنجابية الشاملة جزءاً لا يتجزأ من مزايا
التغطية الصحية الشاملة، ومخططات التمويل والحماية لتقادي
الضائقات المالية. ومن العناصر الحتمية الخدمات الصحية الجنسية
والإنجابية المقدّمة للمراهقين.

معلومات هامّة

- اتفق جميع الشركاء من الحكومات، وممثلو المجتمع المدني والجهات الأكاديمية على: **المجموعة الأساسية والشاملة من التدخلات لأجل الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية** هي أساس التغيير التحويلي. يتحتم إنجاز برنامج المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وإنجاز أهداف التنمية المستدامة، ويجب تحقيقها بشكل تدريجي في خطط التغطية الصحية الشاملة، الجديدة منها والقائمة على حدّ سواء.

- تتطلب التغطية الصحية الشاملة **مقاربةً شموليةً** للصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، على طول دورة الحياة، وأن تُضمّن في الخطط الوطنية. يجب على التدخلات المركّزة والقائمة على الحقوق أن تلبّي احتياجات جميع الفئات، بما فيها أشد الفئات تهمةشاً وحرماناً من الخدمات.

المجموعة الأساسية والشاملة من التدخلات لأجل الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية جزءاً من مقاربة شمولية تدوم مدى الحياة بهدف إعمال الحقوق والخيارات للجميع.

يتعلق الحمل والولادة الأمان بالبقاء على قيد الحياة، لكنهما يتعلقان أيضاً بالازدهار الذي تكون فيه صحة النساء والفتيات ورفاههن هي الغاية. يتطلب الوصول إلى صفر من وفيات الأمهات التي يمكن الوقاية منها تمتع النظام الصحي بالقدرات القوية والعدالة والمساءلة، والشراكة والتنسيق. يجب على جميع العناصر الفاعلة الالتزام بتوفير رعاية جيدة وتتسم بالاحترام للأمهات والمواليد الجدد على المستوى الوطني، ومن ضمن ذلك الربط ما بين المرافق الصحية الأولية ومرافق الإحالة الطبية. يمكن للقابلات الحائزات على التدريب والتجهيزات والتنظيم الملائم تقديم 87 في المائة من الرعاية الأساسية اللازمة للنساء والمواليد الجدد.

سعيًا للوصول إلى صفر من احتياجات تنظيم الأسرة غير الملباة، شددت النقاشات على ضرورة إعمال الحقوق، والتوسع في إمكانية الحصول على الخدمات، وتدريب مقدمي الرعاية الصحية، وتحسين نوعية الرعاية. وكان من أبرز القضايا الأخرى



- الاستثمار الناجح في **القوة العاملة الصحية**، وتحديد القابلات، يستوجب معالجة عدم التوازن في ديناميات النوع الاجتماعي والسلطة ضمن الأنظمة الصحية.
- **إن إتاحة الإجهاض الآمن أمرٌ هام** للغاية في سبيل تحقيق الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية.

- غير قابلة للتفاوض: **حقوق النساء والفتيات في الرعاية الصحية، والاستقلالية والكرامة البدنية!**
- **المشاكل المعقدة تتطلب حلولاً طموحة**، مع موقع مركزي يتيح مشاركة المجتمع في تحديد طريقة تلبية الاحتياجات المحلية على أفضل وجه ممكن.

- يجب أن تتعدى الاستثمارات النظام الصحي. وينبغي لها أن تدعم **التدخلات التي تركز على الأفراد** وتشمل المشاكل المتعددة التي يواجهونها.

بفيروس نقص المناعة البشرية، وعواقب الأعراف المتعلقة بالنوع الاجتماعي المقيدة، والعنف، والوصم الاجتماعي، والتمييز، وقلة المعلومات، ونقص الحصول على الخدمات. فمثلاً ثمة ارتفاع في نسب الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية في بعض أوساط مجتمعات الميم والرجال الذين يمارسون الجنس مع رجال متزوجين من نساء. وينجم عن قلة حصول الرجال والشبان على المعلومات والخدمات ارتفاعاً في معدلات الأمراض المُعدية المنقولة جنسياً غير المُعالَجة، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وإنجاب الفتيان المراهقين أطفالاً. إن الفجوة القائمة تعرقل جهوداً هامة تُبذل من أجل أن يتحمل الرجال مزيداً من المسؤولية حيال استخدام وسائل تنظيم الأسرة.



مع اضطلاع الهند باستكشاف التغطية الصحية الشاملة، حضرت وزيرة الدولة لشؤون تنمية المرأة والطفل ديباسري تشودوري القمة، وشاركتها في إحدى الجلسات نائبة المدير التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة آنذاك لورا لوندن.

المطروحة الحصول على المعلومات الدقيقة، ونشر التوعية وتوليد الطُّلب، مع قدراتٍ عالية على تسخير الابتكارات، وخاصةً الأدوات الرقمية. ولضمان وصول مستلزمات تنظيم الأسرة إلى المستخدمين، ينبغي تطبيق خطواتٍ أساسيةٍ تشمل منع نفاذ الكميات المتوفرة، وتحسين سلاسل التوريد، وتوسيع الخيارات المتاحة من الوسائل الحديثة. يجب دمج تنظيم الأسرة بشكلٍ أفضل مع رعاية الأمهات والرعاية الصحية الأولية والخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية، كما يجب على وجه السرعة الوصول إلى المجموعات المهمشة، وتحديد فئة الشباب والمراهقين، والأشخاص ذوي الإعاقة، والمهاجرين واللاجئين، والأشخاص الذين يعيشون في أوضاع إنسانية. من شأن تحسين البيانات أن يحسّن عملية التقييم لمعرفة ما إذا كانت خدمات تنظيم الأسرة تصل إلى المجموعات المهمشة. ويبقى التمويل المحلي والدولي شديد الأهمية لمواصلة تنظيم الأسرة، بالإضافة إلى آلياتٍ فعالة للمساءلة، وتشريعاتٍ وسياساتٍ تمكينية.

إن إتاحة سبل الاستفادة الشاملة من خدمات الصحة الجنسية والإنجابية يعني إتاحتها للجميع. ويشمل ذلك الرجال والشبان والفتيان. لقد اكتسبنا دروساً كثيرة، بما فيها البرامج المعنية

• **أثير حوارٍ جديد وصریح عن النظافة الصحية في فترة الطمث،** طرحه أبطال الابتكار الصاعدون، وتناول مواضيع مثل تصاميم جديدة للملابس الداخلية، الخاصة بالدورة الشهرية، وتطبيقات الجوال لتتبع مواعيد الطمث، وآلات بيع منتجات عضوية خاصة بالدورة الشهرية.

• **الشباب قادرون على مجابهة عوائق** متعددة ومتداخلة تحول دون الحصول على المعلومات والخدمات المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية. وهي مرتبطة بالعمر، فضلاً عن الإعاقات وتنوع النوع الاجتماعي والميل الجنسي والعرقية، وغيرها. ويجب أن يشاركوا في تصميم حلولهم الخاصة وتنفيذها.

• **التثقيف الجنسي الشامل** يجب أن يوفر لكل شاب وشابة، ويشمل ذلك اعتماد الوسائل التكنولوجية، وأن يركّز على تغيير الأعراف المتعلقة بالنوع الاجتماعي التمييزية.

للشباب أيضاً الحقُّ في الحصول على وسائل تنظيم الأسرة

برزت قضية متكررة وهامة، ألا وهي الضرورة الملحة لتلبية حاجة الشباب إلى وسائل تنظيم الأسرة، بصفتها جزءاً لا يتجزأ من الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية للمراهقين. وشدد المشاركون، ومنهم كثيرٌ من الشباب، على ضرورة اشتراك الشباب في قيادة التقدم. يجب أن تضمن السياسات والقوانين إمكانية حصول الشباب جميعاً على المعلومات والخدمات المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية على أن تتسم بالجودة والتكامل والشمولية، بالإضافة إلى التنقيف الجنسي الشامل.

من الممكن بذل ما هو أكثر بكثير لبناء قدرات مقدمي الرعاية الصحية والتزامهم بتوفير المعلومات والخدمات التي تلبي الاحتياجات المحددة للمراهقين والشباب. يتطلب ذلك عمل مختلف القطاعات معاً للوصول إلى الجميع والربط ما بين مختلف المسائل المطروحة.

لحفاظ على الزخم، أطلق "ائتلاف الشباب من أجل الحقوق الجنسية والإنجابية" دليلاً صغيراً: الدعوة إلى العمل لتلبية حاجة الشباب إلى وسائل تنظيم الأسرة. تعرّفوا على معلومات أكثر عبر: unfpa.org/resources/calling-action-young-peoples-need-contraception-guide-youth-advocates.

- زيادة الجهود الرامية إلى جمع **بيانات مصنّفة** وتحليلها، بحيث تغطي المستويين الوطني ودون الوطني، وتغطي معايير العمر والجنس والثراء والعرقية ووضع الهجرة والإعاقة وعدد مرات الإنجاب.

- من شأن الاستراتيجيات المُعاد صياغتها تحسين وصول **أفراد مجتمع الميم** إلى الخدمات، والتنقيف في موضوع الصحة الجنسية والإنجابية، وحماية حقوقهم.

- أن الأوان لزيادة الاستثمار في الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية للرجال والفتيان، بحيث تتوجه إلى المؤسسات والمجتمعات والأفراد.
- علينا زيادة جهود الدعوة والخدمات التي تشدد على **مسؤولية الرجال عن تنظيم الأسرة**.

الموضوع الثاني تقديم التمويل اللازم لإتمام برنامج العمل الصادر عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية والحفاظ على المكتسبات المُحرَزة

نحن مدركون لما علينا استثماره: لننجز المهمة!

توليفةً من القرارات والإجراءات والتمويل هي التي ستحدد ما إذا كنا سنحقق الأصفار الثلاثة ونكون أهلاً لوعد المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وأهداف التنمية المستدامة، أم لا. إنها حقاً لحظة حاسمة. ولأول مرةً بتنا نعرف تكلفة السعر العالمية لتحقيق الأصفار الثلاثة. تعدّت الأبحاث الجديدة حول التكاليف التي عُرضت في القمة مجرد حساب التكاليف. فهي من خلال تحديد التدخلات ذات الأولوية قد فتحت الطريق أمام الخطوات التالية، بما فيها حالات الاستثمار من قبل البلدان.



أدارت الصحافية فولفي باه تيبولت (تحت يساراً) حواراتٍ عن قدرة المنتجات الإبداعية في إعمال الحقوق والخيارات للجميع، شارك فيها عارضة الأزياء الشهيرة ورائدة الأعمال الخيرية ناتاليا فوديانوفا (فوق يساراً)، وأنجا روبيك (تحت يميناً)، وماريا بورغيس (فوق يميناً).

معلومات هامة

- بصفتها المصدر الاستثماري الأكثر استدامةً، يمكن للموارد المحلية أن تؤدي إلى نتائج تحويلية. ينبغي تضمين الأصفار الثلاثة في الميزانيات العامة والتعاون التنموي على المستويين الوطني والمحلي.
- **المساءلة المالية** الواضحة تؤدي إلى استخدام الموارد المتوفرة على أفضل نحوٍ ممكن.

- **كيف نحقق الأصفار الثلاثة؟** تسريع عملية ملء الفجوات في الموارد. وزيادة نطاق الالتزام السياسي.

" خطة العمل الصادرة عن المؤتمر

الدولي للسكان والتنمية وتركيزها على تمكين النساء والفتيات هي الأساس في تكوين رأس المال البشري، وهي أولوية حاسمة لدى كل من مرفق التمويل العالمي والفريق الصحي التابع للبنك العالمي".

- د. محمد علي بات،

المدير العالمي، الممارسة العالمية المعنية بالصحة والتغذية والسكان، البنك الدولي

وهنّ طفلات. مع مرور الزمن، ستفوق هذه المنافع إلى حدّ كبير حجم الاستثمار المبذول للوصول إلى الأصغار الثلاثة.

إتمام المهمة غير المنجزة لبرنامج العمل الصادر عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية هو أمر معقد، لكنه ممكن. يجب على الشراكات الجديدة والمُطوّرة، على جميع المستويات، من العالمي إلى المحلي، أن تتبنّى الدعوة إلى استثمارٍ استراتيجي ويتسم بالفعالية واتساع نطاق تأثيره من خلال الربط بين مختلف القطاعات. ويُعدّ الجمع بين الاستثمار المحلي الذكي والدعم الدولي، ضمن إطار الشراكات الملتزمة، أمراً في غاية الأهمية من أجل خدمة النساء والفتيات.

إن حجم المساعدة الإنمائية الرسمية المخصصة للصحة والحقوق الجنسية والإنجابية أخذ في التراجع. ويجب إدارة عملية التحوّل إلى الموارد المحلية من أجل حماية المكتسبات المُحرّزة، واستقطاب جميع التدفقات التمويلية الممكنة والاستفادة منها على أفضل وجه. يجب على البلدان تعمّد إعطاء الأولوية للصحة، وعلى وجه الخصوص الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية.

قدّر صندوق الأمم المتحدة للسكان، بالشراكة مع جامعة جونز هوبكنز وجامعة واشنطن وجامعة فيكتوريا ومنظمة آينبر هيلث، الكلفة التقريبية للموارد العالمية المطلوبة من أجل تحقيق النتائج التحويلية الثلاث - أي الأصغار الثلاثة - بحلول عام 2030. فمعرفة الثمن الذي سيتكلفه العالم يوفر أساساً لإعداد الحالات الاستثمارية على مستوى البلدان من أجل دعم الأولويات الوطنية.

يعتمد الوصول إلى الأصغار الثلاثة بشدة على الاعتراف بالحقوق الإنسانية لجميع النساء والفتيات والرجال والفتيان واحترامها. إذ ينجم ضرر جسيم عن ترعرع الطفل من دون والدته، أو عند معاناة فتاة صغيرة من تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية. قد تدوم العواقب العاطفية والاجتماعية والاقتصادية مدى العمر، وقد لا تتم الإحاطة بها تماماً. غير أن بوسعنا حساب المنافع الاقتصادية المتأتية، على سبيل المثال، من ضمان قدرة جميع النساء على التخطيط الحر لحالات الحمل والفواصل الزمنية بينها، وقدرة الفتيات على إتمام دراستهن وإيجاد عملٍ لائقٍ بدلاً من الزواج

• يجب إجراء دمج منهجي للصحة

والحقوق الجنسية والإنجابية في الرعاية الصحية الأوليّة والتغطية الصحية الشاملة، وذلك من ناحية حُرْم الاستحقاقات وكذلك التمويل.

• يجب أن يدعم الزخم السياسي والتخصيص الملائم للميزانيات الجهود المُجدية من أجل الحفاظ على الصحة والحقوق الجنسية للمراهقين والشباب.

• القيادة الحكومية هامة للغاية في الشراكات مع القطاع الخاص بما في ذلك الاستثمار في إدماج النساء وتمكينهنّ اقتصادياً وصحتين.

• استثمار الموارد من أجل التنسيق ضمن المدن يعني الاستثمار في الابتكار والاستدامة، وتوجيه الخدمات بفعالية نحو تلبية الاحتياجات المحلية.

• يمكن للمتعهدين المحليين

الصغار أن يتولوا أدواراً حاسمة في توفير الخدمات الصحية؛ ويجب التوسّع بشكل أكبر في تطوير نجاحاتهم.

115.5 مليار دولار في 120 بلداً من البلدان ذات الأولوية.
68.5 مليار دولار في 120 بلداً من البلدان ذات الأولوية.
2.4 مليار دولار للقضاء على تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية (المعروف بالختان) في 31 بلداً. 35 مليار دولار للقضاء على زواج الأطفال في 68 بلداً. 42 مليار دولار للقضاء على العنف القائم على النوع الاجتماعي في 132 من بلدان الأولوية.

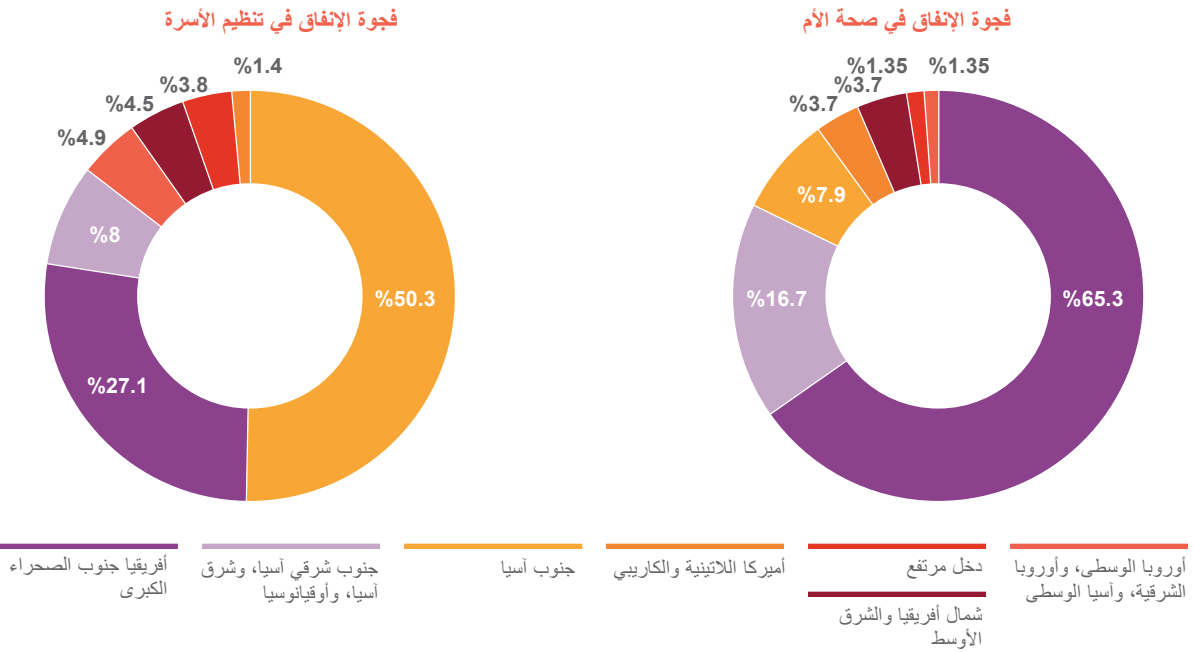
صفر في وفيات الأمهات التي يمكن الوقاية منها

صفر من احتياجات تنظيم الأسرة غير الملباة

صفر في العنف القائم على النوع الاجتماعي والممارسات الضارة ضد النساء والفتيات

أين تكمن الفجوة في التمويل؟

تكمن أوسع فجوات التمويل في عددٍ من البلدان الأقل قدرةً على تلبية هذه الحاجة من خلال الإنفاق المحلي.



ملاحظة: بحسب العبء العالمي للمرض في الأقاليم الكبرى، 2020-2030.

المصدر: حساب تكاليف النتائج التحويلية الثلاث، 2020، جامعة جونز هوبكنز، وأفينير هيلث، وجامعة فيكتوريا، ومعهد المقاييس والتقييم الصحي في جامعة واشنطن، وصندوق الأمم المتحدة للسكان.

- نحن في حاجةٍ إلى مزيدٍ من الابتكار، بما فيه التكنولوجيا المالية، لتكرار النجاحات الصغيرة لكن الواعدة، والتوصُّل إلى حلولٍ للمشاكل التنموية تكون فعالةً على النطاق الأوسع. النساءُ مناهلٌ للابتكار تستحقُّ مزيداً من الدعم!
- يمكن للتعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي أن يوفرنا منافع كثيرة؛ وينبغي لبلدان جنوب الكرة الأرضية أن تستلم زمام القيادة.

- تضمن الوسائل الجديدة التي تعتمد على الهندسة المالية أن تدعم موارد القطاع الخاص الاستثمارات الموسَّعة الفعالة في التنمية المستدامة.

الأكاديمية والشباب والمجتمع المدني، هدفها توسيع نطاق الرصد وكذلك المراقبة الاجتماعية من أجل دعم المساواة عن التمويل المحلي. في خضمّ النقاشات النشطة حول زيادة نطاق التغطية، والقوة الإبداعية والمالية للقطاع الخاص، شهدت القمة تعهد كبرى الشركات والمؤسسات الخيرية بتخصيص حوالي 8 مليارات دولار لتنفيذ التزاماتٍ جديدة، ومنها مؤسسة BD، وشركة Philips، وشركة MSD for Mothers، وشركة Johnson & Johnson، ومؤسسة Ford Foundation، وشركة Laerdal Global Health، ومؤسسة Maternity Foundation.

كما شدد ممثلو الحكومات على إضفاء طابع مؤسسي على الشراكات بين بلدان الجنوب والشراكات الثلاثية بصفتها آليات للحوار السياسي والتعاون الفني وتبادل الأساليب المبتكرة المعدلة لتناسب سياق الأوضاع المحلية. ووجه نداءً إلى بلدان الجنوب لتزويد الموارد المالية من أجل التوسع في هذه الآليات.

ينبغي للمجتمع العالمي تقديم الدعم الفني اللازم لبناء الحالة الاستثمارية، وزيادة الحيز المالي، وتحقيق كفاءات الإنفاق، وإحراز إنفاقات حكومية جيدة على الصحة. كما ينبغي له دعم خطوات حماية الخدمات الصحية الجنسية والإنجابية في زمن التقشف المالي. تشمل الأولويات الملحة تقديم الخدمات الصحية الجنسية والإنجابية الأساسية في إطار التغطية الصحية الشاملة، والوصول إلى المجموعات السكانية المهملة. كما يجب على البلدان شقّ طريقها نحو دمج الخدمات بطريقةٍ مدروسة، وزيادة التركيز على الرعاية الجيدة، وتلمس الروابط القائمة مع أهم العوامل المحددة للصحة مثل تغيير المناخ والمساواة بين الجنسين.

في مجال زيادة التمويل، تلعب الشراكات ضمن القطاع العام، والشراكات بين القطاعين العام والخاص، أدواراً حاسمة. وكذلك الأمر بالنسبة إلى دور البرلمانين في توجيه التمويل المحلي المناسب نحو الصحة الجنسية والإنجابية والتغطية الصحية الشاملة. وينبغي تطوير شراكات وتحالفات إضافية مع الجهات

"حقوق الإنسان تتطلب

المساواة... ويجب علينا التركيز على جدول الأعمال غير

المنجز للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية. ليس من المحال تفادي الوضع الحالي، بل هو نتيجة لخيارات السياسات.

يجب تحميل الحكومات المسؤولية عن اتخاذ خياراتٍ أفضل."

- ميشيل باتشليت،

مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان

الموضوع الثالث الاعتماد على التنوع الديمغرافي في تحفيز النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة

الاستثمار في الأفراد: إنه الأمر الصائب وهو يعود بإيراداتٍ عالية!



نحن نعيش لحظة ديمغرافيةً فريدة. فبعض البلدان تعاني من الشيخوخة وانخفاض الخصوبة، بينما يعاني البعض الآخر من ارتفاع الخصوبة. ويشهد كثيرٌ منها قفزة هائلة في نسبة الشباب. استطلعت قمة نيروبي هذا التنوع الديمغرافي وكيفية تأثيره على التنمية المستدامة، بما في ذلك تأثير الاستثمارات في مجال الصحة والتعليم. وشهدت تلك الجلسات حضوراً غفيراً في جوٍّ من الترقب والفهم المشترك لمدى أهمية قضايا مثل التوظيف والتوسع الحضري والهجرة والعرقية وتغير المناخ. ومن الأهمية بمكان بالنسبة إلى جميع البلدان إدراك الفرص والتحديات الناشئة عن التنوع الديمغرافي، وعواقبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية وكذلك على السلام والأمن.

كان احتفاء القمة بتنوع الثقافات والهويات عنصراً أساسياً في إدماج الجميع.

معلومات هامة

• تعتمد جميع مراحل التحول الديمغرافي والتنمية المستدامة على المساواة بين الجنسين. لنكن صريحين: لا توجد طرقٌ مختصرة.

• في جميع مراحل التحول الديمغرافي، يُعد الاستثمار في رأس المال البشري أهمَّ العوامل المؤثرة في العائدات الديمغرافية. سيتطلب ذلك ثورةً تعليميةً في عددٍ من البلدان الأشد فقرًا، ويمتد إلى زيادة التعلُّم طوال العمر لدى السكان الأكبر سناً والأكثر ثراءً.

التحولات الديمغرافية مرهونةً بالزمن. يتطلبُ جني عائدٍ ديمغرافي منها اتخاذ القرارات بالاستناد إلى استقراراتٍ سليمة. تبادلت الحكومات من جنوب الكرة الأرضية وشمالها الدروس والتحديات الحالية الناشئة عن الاستجابة للتغير الديمغرافي. وطُرحت مراراً وتكراراً مسألة الاستثمار في تعليم الشباب وتوظيفهم بهدف زيادة الفرص في الوطن وتوفير بدائل عن الهجرة إلى الخارج. بوجود 1.8 مليار شاب وشابة، فإن العالم متحمس للتصرف.

ومن القضايا البارزة الأخرى كانت المساواة بين الجنسين. لتحقيق عائداتٍ ديمغرافية، تحتاج النساء إلى العمل اللائق والقدرة على أعمال حقوقهن وخياراتهن الإنجابية. تغدو عواقب عدم المساواة بين الجنسين ملموسةً عند التهيؤ لعالم مُسنٍ، يضم نساءً مُسناتٍ غدون أشد عرضةً للفقر لأسبابٍ تتراوح من صعوبة حصولهن على صكوك ملكيات الأراضي إلى انخفاض المدخول مدى الحياة. كبار السن هم عموماً أكثر تأثراً بالأحداث المناخية المتطرفة والأزمات الإنسانية، وهي مجالات تستوجب مزيداً من الاهتمام.

منذ مؤتمر القاهرة، أثمرت ثورة البيانات عن تحويل إمكانيات تتنوع أشكال عدم المساواة التنموية ضمن مختلف الفئات السكانية. وهي تتيح إمكانيةً مذهلةً لضمّ الجميع عند توفير الوصول الشامل إلى الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، ولتحميل القادة مسؤولية التنمية المحلية والوطنية. أثّرت المناقشات بشأن الفرص السياسية التي تتيحها البيانات الجغرافية المكانية الجديدة، والحاجة إلى لا مركزية البيانات، والتحديات التي ترافق حماية الخصوصية بحيث يصبح تعميم البيانات نفعاً عاماً دون أن تُستخدم ضد الناس والمجتمعات.

في حين نشهد المعدلات الأسرع للتوسع الحضري في التاريخ، سيحدد أسلوبنا في التحكم بقوة المدن حجمَ أمالنا في تنفيذ جدول أعمال المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. فقد حوّلت الحوكمة اللامركزية والأنظمة الاقتصادية والصحية بعض المدن إلى مولّداتٍ للابتكار والدمج. كما أن المدن تضطلع بدور توفير أماكن آمنة للنساء، وملاذات آمنة للأقليات والمهاجرين واللاجئين. أمامنا فرصة هائلة لدمج جدول أعمال الصحة الجنسية والإنجابية بهدف التنمية المستدامة رقم 11، المتعلق بالتوسع الحضري المستدام.

• رؤساء البلديات الذين

يحشدون جهودهم

لدعم جدول أعمال

المؤتمر الدولي للسكان

والتنمية يقودون مدناً شموليةً

رائدة تُراعي الشباب والنساء

وكبار السن والأقليات. تتيح

المدن فرصاً لا تُحصى لتحسين

تغطية تنظيم الأسرة وغيرها

من الخدمات الصحية الجنسية

والإنجابية الأساسية نظراً

للكثافة السكانية العالية والتركّز

الجغرافي للطلب.

• ترى الحكومات إمكاناتٍ هائلة

للاستفادة من البيانات الجديدة

المرتبطة بمرجعية جغرافية

في تحسين مواقع الخدمات العامة

والوصول إلى المجموعات المهملة.

لكن، لتحقيق هذه الغاية، تحتاج

المكاتب الوطنية للإحصاء إلى مزيدٍ

من المهارات المتعلقة بالتكنولوجيا،

والأنظمة التشريعية والأبعاد

السياسية المرتبطة ببيانات السكان

والحفاظ على خصوصيتهم.

• أطلق في القمة الصندوق

المواضيعي للبيانات السكانية التابع

لصندوق الأمم المتحدة للسكان،

حيث سيُشجع على زيادة الاستثمار

في البيانات السكانية المرتبطة

بمرجعية جغرافية، وتحديدًا كجزء

من تنفيذ التعدادات السكانية. ومن

مبذرات التوسع برنامج "الأرض

الأفريقية الرقمية"، وهو شراكة مع

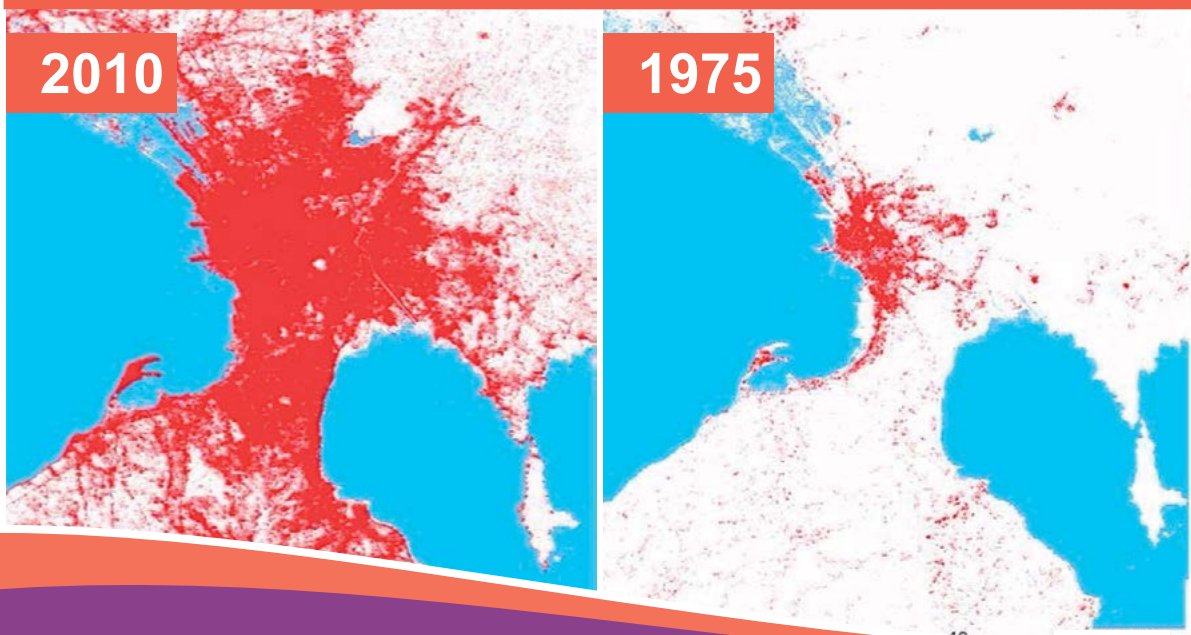
"غريد³" للبيانات الجغرافية المكانية،

فضلاً عن سواه من الجهود المماثلة.

على مستوى العالم، ضخمت أزمة المناخ الظلم المناخي لينتقل إلى مستوى مختلف تماماً. فالدول الجزرية الصغيرة النامية، والتي قد تكون ارتقت لتوها إلى فئة البلدان المتوسطة الدخل، تترقب مستقبلاً يجرفها داخل البحر. ومع ذلك يُقال لهم إنهم أكثر "ثراءً" من الحدّ الذي يؤهلهم للحصول على معونة دولية تقدمها البلدان الثرية التي سببت عاداتها الاستهلاكية تغيّر المناخ.

تغير المناخ، والتكثيف، والعدالة هي شواغل جوهرية في عصرنا هذا. لن يكون أي إنسان أو مجتمع أو بلدة أو مدينة أو بلد أو إقليم بمنأى عن تأثيرات تغير المناخ. وسيجبر السكان على الانتقال. وقد تنقلص العائدات الاقتصادية والديمغرافية. ورغم أن تغير المناخ يؤثر على جميع الناس، فهو يؤثر بشكلٍ غير متكافئٍ على بلدان جنوب الكرة الأرضية وسكانها، وكذلك على الفئات الضعيفة والمهمشة، بالرغم من تدني مساهمتها في انبعاثات غازات الدفيئة.

يخلق عالم التوسّع الحضري تحدياتٍ أمام التقدّم وفرصاً لتحقيقه: مانبلا، الفلبين



المصدر: المركز الألماني
لبيانات الاستشعار عن بعد
والمركز الألماني للفضاء
الجوي.

- يجب على السياسات الشاملة تعزيز حقوق كبار السن والمساعدة في الاستعداد لعالم مُسنّ. غير أن البيانات العالمية عن كبار السن محدودة، وخاصة في أماكن لم تشهد ظاهرة شيخوخة السكان إلا مؤخراً. ولم يُدرَس الفقر والتمييز والعنف الموجه ضد كبار السن، وخاصة النساء المُسنّات، بشكلٍ وافٍ على الإطلاق.
- ثمة ضرورة ملحة لإجراء مزيد من الأبحاث النوعية والكمية عن كبار السن لفهم كيفية التعامل مع احتياجاتهم، لكن أيضاً لفهم مساهمتهم المحتملة في ترسيخ الأعراف المؤذية. تستحق التجارب التي تنطوي على خيارات رعاية واسعة النطاق وطويلة الأمد تقييماً عالمياً لتتعلم دروساً جوهرية.

أصبح تمكين الشباب ليكونوا قادةً وشركاء نشطين في مجال تغير المناخ مسألة عدالة الآن، ومسألة إنصافٍ بين الأجيال مع مرور الوقت.

أطلق شبابٌ مناقشاتٍ مؤثرة من أجل حلولٍ مُنطَلَقها ومآلها الشباب، والنساء والفتيات، والمجتمعات الأصلية، وغيرهم من الفئات السكانية المهمشة.

العدالة المناخية لا تُهمل أحداً

ثابَرَ المتحدثون من الدول الجُزْرية الصغيرة النامية على لفت النظر مراراً إلى مسألة العدالة المناخية، وعدم إهمال أحد. فهم يعيشون واقعاً يومياً من التأثير الشديد بتغير المناخ، وإن كانت مساهمتهم ضئيلة نسبياً في انبعاثات غازات الدفيئة. وأكد معالي رئيس مجلس الوزراء في أنتيغوا وبربودا، غاستون بروني، على أن العدالة المناخية تمثل تحدياً عالمياً. أما معالي وزير الصحة في سيشيل بول آدمز فشدد على ضرورة أن يتضمن التكيف مع المناخ أنظمة صحية قادرة على الصمود، وتمكين النساء والفتيات، وزيادة الفرص المتاحة للشباب. وحضرت من ميكرونيزيا الناشطة الشبابية يولندا موري، حيث ألححت إلى أن تكثف المجتمع هو عملية قائمة على المشاركة. فالشعوب الأصلية والشباب والنساء والمجتمع المدني والمنظمات القائمة على المجتمع والحركات التي تعمل على مستوى القاعدة تمثل جميعاً أصواتاً هامة في عملية صنع القرار. ومن منظورٍ آخر، وضَّح معالي وزير التنمية الدولية في النرويج داغ إينج أولستين كيف يتحتم على مشاريع إدارة الغابات والأراضي أن تشمل اعتبارات جنسانية وصحة النساء وتمكينهن، واستثمارات في الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية. جميع هذه العناصر جوهرية لتحقيق القدرة على الصمود وحفظ الطبيعة.

• للشعوب الأصلية

دورٌ في الحلول المناخية يرتبطُ بفهمهم العميق لعالم الطبيعة.

• يضطلع الشباب بقيادة أكبر

لمواجهة تغير المناخ، وهو من حقهم. فمساهماتهم شديدة الأهمية من أجل نجاح اتفاق باريس بشأن تغيير المناخ وأهداف التنمية المستدامة.

- على الجبهات الأمامية للعمل المناخي، تعمل الدول الجُزْرية الصغيرة النامية على تحفيز التقدُّم بالنيابة عن معظم المناطق المتأثرة. ويجب ألا تُتْرَكَ وحيدةً في سعيها للتعامل مع تدهور المناخ.

الموضوع الرابع القضاء على العنف القائم على النوع الاجتماعي والممارسات الضارّة

الوصول إلى الأصفار الثلاثة: لكل إنسانٍ دوره!



الهدف هو الوصول للأصفار الثلاثة. يجب ألا يعاني أي إنسانٍ في العالم من العنف القائم على النوع الاجتماعي أو الممارسات الضارّة. يتطلب الوصول إلى الأصفار الثلاثة بحلول عام 2030 أن تُسنَّ جميع الحكومات قوانين وسياسات وتطبّقها، وأن توفر خدماتٍ جيدة في مجال الوقاية والحماية والرعاية. ومع استناد الإجراءات بشكلٍ أساسي وقيل كل شيء إلى حقوق الإنسان، ينبغي أن تهدف إلى التغيير. ويعني ذلك القضاء على أشكال عدم المساواة بين الجنسين والأعراف الاجتماعية التمييزية، وتحقيق تقدّم كبير في مجال تمكين النساء والفتيات وسلطتهن، والوصول إلى جميع الجماعات وعبر المجتمعات، وبناء المساواة وضمان الجودة.

الأستاذة الأكاديمية الأمريكية ميشيل براتشر غودوين (يسار)، ومفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان ميشيل باتشليت (وسط)، والطبيبة النسائية اليزبديّة د. نعم نوزاد حسن أكدن على أهمية الاستراتيجيات التحولية في القضاء على العنف القائم على النوع الاجتماعي.

معلومات هامّة

- أهم الأولويات لدى **كل البلدان**: وضع حدّ للممارسات الضارة مثل التحيز الجنساني في اختيار جنس المولود، وزواج الأطفال والزواج القسري، وتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية.

- علينا تسريع العمل على إنجاز **الالتزامات بالقضاء على العنف القائم على النوع الاجتماعي والممارسات الضارة إلى الأبد.**

- انعدام الحقوق الجنسية والإنجابية يعني انعدام المساواة بين الجنسين. **يجب أن تحظى النساء بالخيار والقوة للمطالبة بحقوقهن.**

لقد سلّطت قمة نيروبي الضوء على ديناميات عدم تكافؤ السلطة والوصمة التي تؤدي إلى التمييز والعنف المُمارَسين ضد النساء والفتيات، وهي في كثيرٍ من الحالات مترسخة في القوانين والسياسات والأعراف الاجتماعية.

أكدت النقاشات على الضرورة المُلحة لتوجيه الإجراءات نحو الأسباب الجذرية، الأمر الذي يستوجب دراسة متعمقة للبنى الجنسانية والعائلية والاجتماعية والثقافية؛ وما يجري داخل البيوت في الخفاء؛ وكيف تؤدي التصورات النمطية الجنسانية إلى جعل ممارسة العنف ضد النساء والفتيات أمراً طبيعياً. ومع التقدم التكنولوجي المتسارع، أن الأوان أيضاً لتحسين أساليب الاستجابة للأعراف المتغيرة في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي، بما في ذلك الاستجابة عبر الإنترنت.

"لسنا مجرد ضحايا ومستفيدين. بل نحن ناجون وصانعو تغيير، وقد آن الأوان لنحصل على ما نستحقه: الحق في الوجود في هذا العالم بحرية وأمان."

- بوجا سينغ،

مُنصرة المراهقين والشباب في منظمة برفاه في الهند.

ومن أجل عدم تخلف أحد عن الركب ما زال هناك كثيرٌ من العمل في انتظار إنجازه. ويتوقف المضيُّ قدماً على صنع القرارات تبعاً لحقوق الإنسان، حيث يتمثل المبدأ الجوهري والتطبيق في مشاركة أجدى للمجتمعات المتنوعة والمجموعات السكانية المهمّشة. يمكن تلبية احتياجات بلدانٍ محددة بعدة أساليب مختلفة، لكن ينبغي لها جميعاً الحفاظ على حقوق وخيارات الأشخاص ذوي الإعاقة، والنساء والفتيات من السكان الأصليين، وغيرهم من الفئات السكانية مثل مجتمع الميم (المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية والميول الجنسية وحاملتي صفات الجنسين وعديمي الجنس)، وهي الفئات التي تشهد ارتفاع معدلات العنف القائم على النوع الاجتماعي.

• ينبغي التصدي للوصمات الاجتماعية والمحرمات وتحطيمها أينما ظهرت، بما في ذلك المواقف والقوانين والسياسات والمؤسسات. **لنوفر للجميع رعاية صحية وخدماتٍ أخرى تمتاز بالجودة والاحترام!**

• من أجل إنهاء العنف القائم على النوع الاجتماعي، تحتاج البلدان إلى القوانين الصحيحة. إلا أن تسريع التقدم يتطلب استقطاباً واسعاً للمشاركين، بمن فيهم الزعماء الدينيين والمجتمعيين المؤثرين، من المستوى المحلي فصعوداً.

• بذل استثمارات أكبر بكثير من أجل إنهاء العنف القائم على النوع الاجتماعي هو خيارٌ سليم من الناحيتين الاقتصادية والأخلاقية. على المال يتوقف الالتزام بالقضاء على الأذى والعنف. وهو مؤشّر حقيقي على مسؤولية الحكومة.

• إن خلق بيئات آمنة للفتيات والنساء مرهونٌ بالقضاء على الأعراف التي تمارس التمييز الجنساني. ويقتضي ذلك مشاركةً أوثق مع الرجال والفتيات توحياً لأساليب جديدة في التفكير والسلوك.

" أتعهد بتقديم القيادة اللازمة من أجل ضمان القضاء على ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية في خلال هذا الجيل."

- أوهورو كينياتا،
رئيس جمهورية كينيا

هناك كثيرٌ من الأمثلة الواضحة على نجاح بلدانٍ في الحدِّ بشكلٍ هائلٍ من حالات زواج الأطفال وتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية. ومع عرض القصص المؤثرة، بات جلياً أن الحاجة ما زالت ملحة لإجراءات عاجلة، على أن تكون مقرونة بزيادة التمويل، بما فيه التمويل من موارد محلية. تتحمل الحكومات في كل مكان مسؤولية التأكد من عدم تعرض أي امرأة أو فتاة للأذى.

يمكن بناء الحالات الاستثمارية بالاستفادة من الحلول التي أثبتت نجاعتها واعتماداً على تطلعات المجتمعات المتنوعة. وينبغي أن

المدافعون عن حقوق الإنسان، وقادة الحركات الاجتماعية والنسائية، والناشطون على مستوى القاعدة، وأعضاء المنظمات المجتمعية، وشبكات الشباب، جميعهم مؤهلون للمساهمة الفاعلة في التغيير. فيوسعهم الوصول إلى ما هو أبعد بكثير من جماعاتهم وشبكاتهم، بما في ذلك الجهود لمواجهة انعدام التوازن في السلطة والحقوق. يجب أن يكون تعيين قادة جددٍ من الشباب في صميم عملية الوفاء بالوعد التي قُطعت، مع تركيز منهجي على الشباب والفتيات.

على الرغم من أن العالم بأسره متفق على اعتبار العنف القائم على النوع الاجتماعي انتهاكاً لحقوق الإنسان، ثمة هوة قائمة بين الخطاب والواقع. فالموارد المالية والبشرية المُستثمرة في الوصول إلى الأصفار أقل بكثير من المطلوب. يجب الكشف عن العنف القائم على النوع الاجتماعي وإيقافه على اختلاف أشكاله، سواء كان عنفاً اقتصادياً، أو عنف الشريك، أو عنفاً أسرياً، أو زواج الأطفال، أو تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية، أو التحيز الجنساني في اختيار جنس المولود، أو الحرمان من الحصول على التعليم أو العمل، أو الحرمان من الحقوق والخيارات.

- **ينجم عن التمييز في الرعاية الصحية إساءة واسعة النطاق للشعوب الأصلية.** وعلينا تثقيف العامّة بشكلٍ أفضل في مجال التنوع الثقافي، وتوفير خدمات ومعلومات صحية جيدة ومتاحة من الناحية الثقافية للشعوب الأصلية، واحترام معارفهم وثقافتهم التقليدية.

- **الأشخاص ذوو الإعاقة هم عناصر فاعلة في التغيير، فهم يُحدثون تغييراً في كل مكان** لكي يتاح للجميع العيش بدون عنفٍ ولا تمييز.
- **على القوانين ضمان حقوق متساوية لأفراد مجتمع الميم.** ويجب على الخدمات الصحية تلبية احتياجاتهم. يجب أن تشمل المعلومات والتثقيف عن الصحة الجنسية والإنجابية مختلف هويات النوع الاجتماعي والميول الجنسية، والتنوع وصون الحقوق.

"قد تُشفى آثار الانتهاكات على أجسادنا، إلا أن الأذى النفسي أصعب إصلاحاً. هكذا تستغل السلطة الأبوية العنف ضد النساء لإبقائهن أسيرات لعدم المساواة."

- آية الشابي،

مبعوثة الاتحاد الأفريقي لشؤون الشباب

تشمل المستويين الوطني والمحلي، وأن تغطي الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية. وبما أن العنف القائم على النوع الاجتماعي والممارسات الضارة يؤثران بشكل ملحوظ على التنمية الاقتصادية ويعيقان تحقيق أهداف التنمية المستدامة، فإن "عقد من أجل العمل" يؤمن المساحة السياسية اللازمة لاتخاذ إجراءات جريئة وحاسمة. ومع حلول الذكرى الخامسة والعشرين للمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة الذي أقيم عام 1995، في عام 2020، سيوفر ذلك زخماً إضافياً. ينطوي تحقيق المساواة بين الجنسين على أهمية بالغة، فبدونها لا يمكن أن ينتهي يوماً العبء الناجم عن ممارسة العنف ضد النساء والفتيات.

شدد المشاركون على أن الطريق من نيروبي يؤدي إلى الذكرى الخامسة والعشرين للمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة.



- دعونا نكف عن الكلام عن الشباب. ليتولى الشباب الكلام! إذ ينبغي لهم تولي أدوار قيادية في تغيير ثقافة العلاقات، وتوفير التنقيف السلوكي للأطفال، وتقييم احتياجاتهم.

- يجب زيادة الدعم وتخصيصه لتعزيز تمكين العناصر القاعدية الفاعلة في الخطوط الأمامية للحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي والممارسات الضارة.

- علينا رؤية المشاكل ورصد التقدم بصورة أفضل. ويعني ذلك بيانات موثوقة ومصنفة على نحو أكثر تفصيلاً، وخاصة عن المجتمعات المهمشة غير المنظورة في البيانات والأبحاث الراهنة.

الموضوع الخامس الحفاظ على الحق في الحصول على الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية حتى في السياقات الإنسانية والسياقات الهشة

السلام والعمل الإنساني: ضعوا النساء والفتيات والشباب في مركز الاهتمام!



قائدٌ شبابي من مجمع داداب للاجئين يسلم الضوء على قوة الشباب في تعزيز التغيير الإيجابي في البلدان المتأثرة بالأزمات.

اليوم، يعيش أكثر من ملياري نسمة في بلدان متأثرة بالنزاعات والعنف والهشاشة. وتلبية احتياجاتهم هو السبيل الوحيد كي يفي العالم بوعده المؤتمر الدولي للسكان والتنمية بإعمال الحقوق الشاملة في الرعاية الصحية الجنسية والقضاء على العنف القائم على النوع الاجتماعي، بالإضافة إلى الالتزامات التي وُجّهت إلى النساء والشباب في قرارَي مجلس الأمن رقم 1325 و2250.

من بين 143 مليون إنسان محتاج إلى المساعدة الإنسانية في العام 2019، شكلت النساء والمراهقات مَن هن في سن الإنجاب أكثر من فرد واحد من بين كل أربعة أفراد. ومع ذلك كثيراً ما تتعرض الخدمات الصحية الجنسية

معلومات هامة

- حافظوا على الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية في أوضاع الأزمات، **مسنودة بزيادة الموارد المخصصة**. طَبِّقُوا منظوراً جنسانياً على جميع البرامج!
- يجب ألا تُسبب الأزمات انقطاع **سلسلة تقديم الرعاية**. في النزاعات المسلحة، يجب إعطاء الأولوية للحفاظ على النظام الصحي، بما فيه توفير الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية.
- يمكن بذل عملٍ أكثر من أجل نشر **الخدمات المتنقلة** لكي تصل إلى النساء والفتيات المستضعفات في المناطق النائية. يجب التركيز على دور الرعاية الصحية المجتمعية، وليس المستشفيات فحسب، في توفير الخدمات الصحية الجنسية والإنجابية.
- يجب أن يشمل تعزيز **الاستعداد للأزمات** التوزيع المسبق لمزيد من أدوات الصحة الإنجابية. التدريب السابق للأزمات على أدوات العمل الإنساني وآليات تنسيقه هو في غاية الأهمية.



@مافيك_سي_بالتيزا! تحدثنا عن الصحة الإنجابية خلال بناء السلام في ذكرى صدور القرار رقم 1325 في نيويورك وتحدثنا عنه مجدداً في **#قمة_نيروبي**. سنتحدث مراراً وتكراراً إلى أن يتحقق السلام المستدام! إلى أن نتخلص تماماً وإلى الأبد من العنف الجنسي في الأزمات.

- فيكتوريا "مافيك" كابريرا بالتيزا،

المؤسسة والمديرة التنفيذية للشبكة العالمية للعاملات في مجال بناء السلام

يجب أن تُربط التدخلات المُنفذة للحياة في خلال الأزمات الإنسانية بالإجراءات التنموية الأطول أجلاً من أجل النهوض بحقوق الإنسان، وخفض المخاطر، وتعزيز الاستعداد وبناء القدرة على الصمود. ومن الممكن أن ينطلق ذلك من تمكين الأنظمة الوطنية، بما فيها المعنية بالرعاية الصحية وسلاسل الإمداد. فالأنظمة والحلول المحلية تحديداً لها أهمية كبرى.

اتفقت جميع النقاشات على الأهمية المركزية للحلول التي تتولاها النساء والفتيات، والشباب، والفئات السكانية المهمشة. فهم يركزون تحت وطأة أعباء هائلة في السياقات الإنسانية والسياقات الهشة، سواء نجمت عن النزاع أو العنف أو الهشاشة أو تغير المناخ والتدهور البيئي، أو عن عدة عوامل معاً.

والإنجابية للإهمال وضعف التمويل في حالات الطوارئ. وتستمر هذه الهوة على الرغم من النجاحات الهائلة المحققة في إيصال الخدمات الصحية الجنسية والإنجابية عالية الجودة إلى السكان ضمن أقسى البيئات.

يمكن إنجاز ما هو أكثر بكثير من خلال التخطيط والتنسيق والتمويل بطريقة صحيحة. دعا المشاركون إلى اعتماد نهج نسوي في العمل الإنساني، مع إيلاء مزيد من الاهتمام للصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين، ودعم موجه تحديداً للنظافة الصحية الطمئية من خلال التثقيف وتوزيع الفوط الصحية. ومن شأن مشاركة المجتمع تمكين النساء والفتيات، وتغيير الأعراف الاجتماعية عبر العمل مع الرجال والفتيان.

لفتت بعض القصص المؤثرة النظر إلى شدة التعرض للعنف القائم على النوع الاجتماعي خلال النزاعات والكوارث الطبيعية، وإلى أهوال الإساءة الجنسية، الأمر الذي يقع دون خشية من العقاب في كل أنحاء العالم. شدد الناشطون في الميدان على أهمية الالتزامات الرامية إلى حماية سلامة النساء والفتيات وحقوقهن، بمن فيهن اللواتي يصعب الوصول إليهن والأشد ضعفاً.

- دعوة مزيد من النساء للمشاركة في محادثات السلام وبناء السلام - من كل المجموعات السكانية ومنذ البداية! يجب ألا يقتصر بناء السلام على مشاركة الخصوم في النزاع، بل جميع أفراد المجتمع.
- إنشاء أماكن آمنة للفتيات والنساء المحاصرات في أوضاع الأزمات يمنحهن مساحة للتكلم بحرية والمشاركة في تصميم البرامج بناءً على احتياجاتهن. على البرامج أن تضمن للنساء والفتيات العثور على الأمان وإمكانية تفادي آليات التأقلم الضارة.

- دمج الخدمات الأساسية الموجهة للوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له بالرعاية الصحية الجنسية والإنجابية. يجب أن تكون الخدمات شاملة للجميع وشمولية، وأن تربط بين مختلف أشكال المساعدة القانونية والنفسية والطبية والتثقيفية، وتستجيب للاحتياجات من كهرباء ونظافة صحية وأمن غذائي وما إلى ذلك.
- يجب إيلاء الوقاية من الاستغلال والإساءة الجنسيين، وضمان الوصول إلى القضاء في حال حدوثهما، أولوية كبرى.

كان شعار التشجيع الذي رددته الحناجر. على نحو مشابه، تشدد المشاركة الفاعلة للشباب على أهمية التماسك الاجتماعي، بالإضافة إلى التنمية طويلة الأجل والسلام والأمن.

للنزاعات والعنف والكوارث عواقب مدمرة على أجساد البشر، وكذلك على عقولهم، مما يؤكد على ضرورة اعتبار الصحة العقلية والدعم النفسي ضرورة أساسية في الاستجابات الإنسانية.

فمثلاً، كيف يمكن لفتاة مرافقة التعافي من الاغتصاب والولادة في أوضاع النزاعات؟ تناقش المشاركون حول العراقيل القائمة في وجه التدخلات المعنية بالصحة العقلية والنفسية الاجتماعية في حالات الطوارئ، وأفضل الحلول الواعدة. وشددوا على أنه من شأن هذه الخدمات الحفاظ على حقوق الإنسان والعدالة، وتمهيد الدرب أمام الآخرين لمساعدة الناس في التأقلم واستعادة شيء من الحياة الطبيعية.

مثلاً، يسبب تغير المناخ ضغطاً هائلاً على الأنظمة البيئية وإنتاج الغذاء والتربة وخطوط الساحل حيث النساء، وخصوصاً في المجتمعات المهمشة، يمتلكن في العادة موارد أقل للتكيف. ومن الأهمية بمكان أن تأخذ الاستجابات، مثل مشاريع إدارة الغابات والأراضي، الأمور الجنسانية وصحة النساء وتمكينهن والصحة الجنسية والإنجابية في الاعتبار، وأن تهدف إلى تحقيق القدرة على الصمود والاستدامة معاً. تتسع يوماً بعد يوم قيادة الشباب للعمل المناخي، وتشجيعهم لبذل استثمارات كبيرة من أجل التكيف والصمود. وتستحق دعواتهم من أجل القيادة المجتمعية وتمكين الشباب وفرص العمل السياسي مزيداً من الاهتمام والاستثمار.

يمكن أن تتولى النساء والفنيات أدواراً أساسية في التفاوض بشأن اتفاقيات السلام والحفاظ على السلام. ومع ذلك يستمر تهمةهن، وحرمانهن من الحق في القيادة والمشاركة. أطلعت نساءً كن قد أدرجن في عمليات السلام واستُبعدن منها الحاضرين على قصص مؤثرة عن عواقب ذلك على احتمالات تحقيق السلام. ودعون إلى تجديد الالتزامات باستقطاب مزيد من النساء للانخراط في مفاوضات وقف إطلاق النار، ومنع اندلاع النزاعات، والمشاركة في عمليات السلام وبناء مستقبل مستدام. "لا نساء، لا سلام" ذاك

- تُعدُّ الصحة العقلية والدعم النفسي في الأزمات قضايا رئيسية لكنها لم تحظَ بالاهتمام المطلوب. لقد آن الأوان لمنح التدخلات ذات الصلة الأولوية، وتوسيع نطاقها وتأمين استدامتها. ويستلزم ذلك موارد ومهارات وخدمات وقدرات كافية. يجب تصميم التدخلات بما يتناسب مع المجتمعات المحلية، وإشراك الشباب والنساء والأشخاص ذوي الإعاقة وغيرهم من المجموعات السكانية المهمشة.
- ينبغي بذل مزيد من الجهود لإطلاق برامج تنمية القدرات في مجال الصحة العقلية والدعم النفسي الموجهة للناس الموجودين في الخطوط الأمامية للعمل الإنساني، ولجمع مزيد من الأدلة عن الاستجابات الفعالة.

- ينبغي إتاحة المشاركة الكاملة للشباب كعناصر فاعلة في التغيير في خلال الأوضاع الإنسانية. يجب أن يكون التثقيف الجنسي الشامل جزءاً جوهرياً من العمل الإنساني، لأنه يمُدُّ الشباب بالمعرفة والمهارات اللازمة لاتخاذ قراراتٍ مستنيرة. إشراك الشباب في عمليات السلام يحسّن التماسك الاجتماعي والتوقعات الطويلة الأجل في استعادة الاستقرار والعودة إلى التنمية.

ثالثاً: ملتزمون بالتغيير، مسؤولون عن إحراز تقدّم

تميزت قمة نيروبي برويا شمولية: تحفيز العمل الذي يُحدث فرقاً. فقد شجعت أناساً من مختلف مشارب الحياة لياتوا بخطة واضحة تسرّع التقدم وتحقق وعود المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. ثم دعوتهم للوقوف وإعلان التزاماتهم على مرأى العالم وسمعه. يتلخص الهدف بالتغيير والمساءلة، بإتمام جدول الأعمال غير المنجز، بالوصول إلى المستوى الصّفري!

وصلتها بالواقع، وخاصةً أنها قدّمت طوعاً. اختار الناس المجيء، واختاروا الالتزام، ليرفعوا بذلك درجة المبادرة والمشروعية لسنواتٍ طويلةٍ مقبلة.

قبل حضور الناس إلى القمة، تلقوا دعوةً لنشر التزاماتهم على موقع إنترنت خاص (nairobisummiticpd.org/) **commitments** رُفِعَ 1300 تعهداً قبل القمة وفي أثنائها. ونظراً لتوافقها مع الالتزامات العالمية الاثني عشر في بيان نيروبي، عُقدت الآمال بأن تبني جميع الالتزامات حلماً عظيماً مع خطة دقيقة لدفع التقدم الفعلي والدائم.

كان يمكن للقمة أن تمرّ كأى حدثٍ عالميٍّ آخر: كثير من النقاشات الشيقة، رؤى جديدة، طاقة جديدة، نوايا طيبة، لكن في خاتمة المطاف قليلٌ من المساءلة وحسب. لكن الالتزامات كانت العنصر الذي رفع مستوى القمة إلى حد كبير، من ناحية مغزاها



على مدى ثلاثة أيام، أصغى المشاركون باهتمام إلى 247 بيان التزام تمثل الأساس للتغييرات العملية في أنحاء العالم.



افتتح زعماء عالميون من مختلف أرجاء العالم وقادة في الأمم المتحدة جلسة الالتزامات وتعهدوا بالخطوات المحددة التي سيتخذونها لإتمام المهمة غير المنجزة.

جلسة الالتزامات: الجوهر السياسي للقمة

مثّلت جلسة الالتزامات الجوهر السياسي للقمة. ففي جوٍّ مفعم بالأمل والتغيير، متوجّهين إلى أكثر من 4500 مشارك لم تنتسج لهم القاعة إلا ووقفاً، دعت الجهات المشاركة في الدعوة إلى القمة الزعماء العالميين إلى الإعلان عن التزاماتهم. نعرض تالياً مقتطفاتٍ من هذه الالتزامات لتقديم فكرة عن طموح القمة العالي في تحقيق خطة عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية.

معالي نائبة الأمين العام للأمم المتحدة أمينة محمد: تقديم الدعم للحكومات الوطنية، والتوافق والتنسيق بين فرق الأمم المتحدة وعمليات الإصلاح في الأمم المتحدة، وجمع البيانات ونشرها، تحقيق التزام قمة نيروبي بصفته مساهمة هامة في أهداف التنمية المستدامة وجزءاً لا يتجزأ من "العقد من أجل العمل".

د. نتاليا كانيم، المديرية التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان: قيادة جهود الوصول إلى الأصفار الثلاثة على مستوى العالم، والبقاء أمناء على المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وخاصةً من أجل جميع الفئات السكانية المهمشة، في السياقات التنموية والإنسانية، وتوفير مستلزمات الصحة الإنجابية، وحشد التمويل المتنوع لسدّ الفجوة المالية.

فخامة رئيس جمهورية كينيا أوهورو كينياتا: زيادة المخصصات من الميزانية وتضمين قضايا السكان في جميع السياسات الوطنية ودون الوطنية، وزيادة في مخصصات التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية ومخصصات الحماية الاجتماعية، والقضاء على تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية (المعروف بالختان) في كينيا بحلول عام 2022 وجميع أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي والممارسات الضارة بحلول عام 2030.

معالي وزير التعاون التنموي في الدانمرك راسموس برين: إجراءات دولية ووطنية لرفع مستويات التمويل الخاص بإبصال الخدمات، وإجراءات المساءلة المتعلقة بالتزامات قمة نيروبي، وتوفير خدمات استشارية للضحايا الشباب الذين تعرضوا للعنف في أثناء المواعدة.

فخامة النائب الأول لرئيس جمهورية كوستاريكا إيبسي كامبل
بار: حماية حقوق أكثر من مليوني إنسان في أمريكا الجنوبية
والكاريبي ممن يتحدّرون من أصول أفريقية، وإلقاء الضوء
على التداخلات وجوانب الضعف التي تؤثر بهم وقهر العقبات
البنوية والتمييز.

فخامة نائب رئيس جمهورية ليبيريا جول سيانيه هورد تايلر:
إتاحة وسائل تنظيم الأسرة بحلول عام 2030 وتحقيق الالتزامات
العالمية الاثني عشر في بيان نيروبي.

معالي وزيرة الصحة والسكان في جمهورية مصر العربية د. هالة
مصطفى السيد زايد: نظراً لأن مصر استضافت المؤتمر الدولي
للسكان والتنمية عام 1994 وشاركت في الدعوة إليه، ونظراً
لدورها الإقليمي المتعدد الجوانب، تطمح مصر إلى المساعدة في
مجابهة العناصر المعقدة للقضايا السكانية وحشد الإرادة السياسية
لتنفيذ برنامج العمل!

صاحبة السمو الملكي الأميرة أنجيليكا لاتوفبيكا هاليقالو
ماتاهو نابوا أوكالاتي توكو اهو، مملكة تونغنا: ضمان التوفر
الشامل لوسائل تنظيم الأسرة الحديثة والجيدة والأمنة
والميسورة الكلفة للجميع بحلول العام 2030 على الأكثر،
وفي عصر تغير المناخ هذا، تضمين الخدمات الصحية الجنسية
والإنجابية وبرامج التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي
في الاستجابة للكوارث.

فخامة رئيس جمهورية أوغندا ياويري كاغوتا موسيفيني: إزالة
العوائق القائمة في طريق تمكين النساء والفتيات، بما فيها حمل
المراهقات وزواج الأطفال وجميع أشكال العنف القائم على النوع
الاجتماعي، وإدخال التثقيف الجنسي إلى المدارس.

فخامة رئيس جمهورية سيشيل داني فور: التأكد من تخصيص
10 في المائة من ميزانية الدولة للتغطية الصحية الشاملة، بما
فيها الصحة الجنسية والإنجابية.

فخامة رئيس جمهورية الصومال الاتحادية محمد عبد الله محمد:
دعم النساء والفتيات، والحرص على توفير الخدمات العامة
والعدالة والمساواة والتشارك المجتمعي مع واضعي السياسات.
لا يمكن لأي أمة إحرار النجاح مع تهمة نصف عدد سكانها!

معالي رئيس وزراء أنتيغوا وبربودا غاستون براون: التأكد
من إتاحة الوصول الكامل لجميع المراهقين والشباب والفتيات،
واستمرار التقدم في الوقاية من نقل عدوى نقص المناعة
البشرية من الأم إلى الطفل، وإدخال أطر عمل تشريعية وقانونية
لحماية في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي، وإقرار
تشريعات جديدة معنية بالمساواة بين الجنسين، بما فيها الموارد
المحلية الضرورية.





فخامة النائب الأول
لرئيس كوستاريكا،
إيبسي كاميل بار.

والمنظمات الدينية، والجهات الأكاديمية، والمنظمات الإقليمية. وشهدت القاعة المزدحمة جدولاً حافلاً تماماً بمداخلاتٍ حُصِّصَ لكل منها ثلاث دقائق.

اتخذت جلسة الالتزامات منحىً متوازياً مع الروح الشمولية التي ميّزت القمة. فقد تناوبت كلمات أصحاب المناصب الحكومية الرفيعة والوزراء من دون قيودٍ أو اعتباراتٍ مع كلمات ممثلي المجتمع المدني ورجال الأعمال وغيرهم، مما منح الجميع الأهمية ذاتها. نجح هذا الترتيب في كسر الحواجز والتسليم بأن جدول أعمال المؤتمر الدولي للسكان والتنمية هو من حق الجميع، وينفع الجميع، ويتطلب من الجميع أداء أدوارهم. اختتمت جلسة الالتزامات في نهاية اليوم الثالث بحصيلة قوامها 1300 التزامٍ موثَّقٍ تفوق بكثير الطموحات العالية أصلاً للجهات الداعية إلى القمة.

من بعد تلك البيانات الاستهلاكية الرائعة والهامة على الصعيد الوطني والعالمي، دُعي جميع الأطراف إلى جلسة الالتزامات الخاصة التي استمرت على مدار ثلاثة أيام دون توقف.

بادرت 145 حكومة إلى إعلان التزاماتها، وكذلك الأمر بالنسبة إلى مزيجٍ ضمَّ 102 جهة من منظمات المجتمع المدني، وشركات القطاع الخاص، والبرلمانيين، والمجموعات الشبابية، والخطباء الممثلين للشعوب الأصلية والأشخاص ذوي الإعاقة،

مقتطفات من بيانات الشركاء في خلال جلسة الالتزامات التي استغرقت ثلاثة أيام

من رفع نسبة الولادات التي تجري تحت إشراف مشرف صحي خبير إلى 90 في المائة بحلول عام 2030، وتوفير خدمات الإجهاض القانوني والخدمات التالية للإجهاض بحيث تكون آمنة ومتاحة وميسورة التكلفة وجيدة النوعية. ستقدّم مجموعة الخدمات الصحية الأساسية بشكلٍ مجاني، كما ستقدم الخدمات الأخرى خارج مجموعة الخدمات الصحية الأساسية بتكلفة ميسورة عن طريق إعاناتٍ موجّهة وبرامج متنوعة تُعنى بالحماية الاجتماعية والتأمين الصحي للفئات السكانية الضعيفة.

أوروغواي: علينا التأكيد من عدم تخلف أحد عن الركب، وعدم إخراج أحد من المجتمع القائم على حقوق الإنسان، وألا يتمكن أحد من امتلاك أجساد الآخرين، وألا يُعدّ الحب غير شرعي، بأي شكلٍ من الأشكال.

نيبال: نلتزم بخفض معدل وفيات الأمهات إلى 70 لكل 100 ألف ولادة حية، وخفض معدل إصابة الأمهات بالأمراض من خلال جعل الخدمات الصحية الجنسية والإنجابية الشاملة جزءاً من الخدمات الصحية الأساسية في التغطية الصحية الشاملة، والتأكد

تتصف التزامات القمة بأنها تحويلية، لأنها ستطلق إجراءاتٍ على الصعيد العالمي والوطني والمحلي بهدف تحقيق نتائج مالية وتشريعية وعمومية ومؤسسية بحيث تكون مُحدّدة وضمن إطار زمني معيّن.

استقطبت الالتزامات اهتماماً شديداً لأن جميعها قدّم طوعاً ومن قبل أناسٍ من كل المناطق وكل مشارب الحياة، لتعكس حقيقة أن لكل إنسان دوره في إنجاز جدول أعمال المؤتمر الدولي للسكان والتنمية.



جمع بيأت منظمة "الشباب الآن!" آراء من 30 منظمة من منظمات المجتمع المدني والشبكات الشبابية من مختلف أنحاء أمريكا اللاتينية والكاريبي.

بوركينافاسو: الهدف هو إتاحة وسائل تنظيم الأسرة الحديثة مجاناً في كافة أرجاء الإقليم الوطني في كل من مرافق الرعاية الصحية العامة والخاصة بحلول عام 2022.

شبكة تثقيف الشباب على يد الأقران في مولدوفا (Y-PEER MOLDOVA) تتعهد بالوصول إلى 10 آلاف شاب وشابة سنوياً لتزويدهم على يد الأقران بالتثقيف الشامل والمتلائم مع الفئات العمرية في مجال الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، باستخدام طرائق تعليمية بديلة (مثل التقنيات القائمة على الفنون المسرحية، وألعاب الأدوار، والمحاكاة، إلخ)، والهدف هو رفع قدرتهم على اتخاذ قرارات مستنيرة والقيام بسلوكيات آمنة.

صندوق إنقاذ الطفولة سيدافع عن الحق في الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية الشاملة في السياقات الإنسانية والسياقات الهشة من خلال الوصول إلى مليون مستخدم جديد لوسائل تنظيم الأسرة في هذه الأوضاع بحلول عام 2030، بحيث يكون 30% منهم مراهقين وشباباً (10-24 سنة)، مع التوجه إلى الفئات الأشد ضعفاً وتهميشاً.

جنوب أفريقيا: يقع الحق في السلامة البدنية في صميم حماية الكرامة الإنسانية ولذلك فهو يلقي واجباً إيجابياً على الحكومة الديمقراطية الجديدة في جنوب أفريقيا لكي تضع سياسات وقوانين تقدمية في مجال السكان والتنمية.

"الأمر الذي أثار إعجابي في خلال الأيام الثلاثة للقمّة هو كثرة الشباب الذين تلقت مشاركتهم الدعم من خلال برنامج المنح الدراسية. لكن ما هو أهم، والمشهد الذي ينبغي لنا تذكره دوماً، كان مدى تنوع الشباب الذين انضموا للمسير إلى نيروبي ليشاركوا في تلك اللحظة التاريخية: شباب ذوو إعاقات، أفراد مجتمع الميم، شباب من السكان الأصليين أتوا من كل أصقاع الأرض. كانت تلك أكثر المشاركات الشبابية تنوعاً التي شهدتها في حياتي."

- جاياتما وكراماناياكي،
مبعوثة الأمم المتحدة المعنية بالشباب



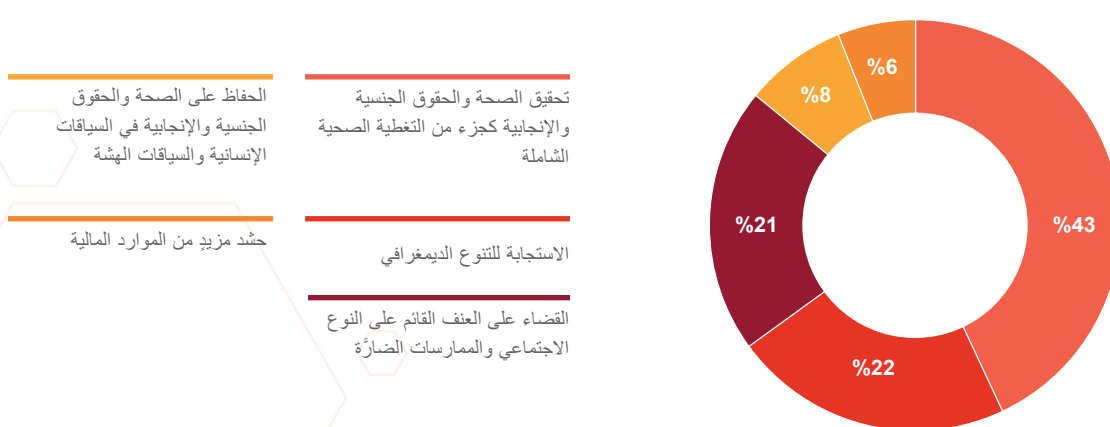
أعلنت "مبادرة ميرك للأمهات" بيان التزامها.

أحد أضخم الاستثمارات المالية - بمجموع قدره 8 مليارات دولار - التي أُعلن عنها يوماً من أجل دفع جدول أعمال المؤتمر الدولي للسكان والتنمية قُدماً. أعلنت شخصياتٌ رياضية ومصممات أزياء وعارضات أزياء شهيرات عن مبادراتٍ جديدة ومبتكرة، في إشارة إلى التزام قطاعاتٍ صناعيةٍ قيمتها مليارات الدولارات وببديها القدرة على تغيير أسلوب تفكيرنا وكلامنا حول صحة النساء والنظافة الصحية في فترة الطمث والأمور الجنسية والتثقيف الجنسي.

في خلال القمة، تعهدت حكومات النمسا وكندا والدانمرك وفنلندا وفرنسا وألمانيا وأيسلندا وإيطاليا وهولندا والنرويج والسويد والمملكة المتحدة، بالإضافة إلى المفوضية الأوروبية، بتخصيص أموال جديدة تقارب مليار دولار للمساعدة في إتمام المهمة غير المنجزة.

وكانت مشاركة مؤسسات الأعمال والجهات الأكاديمية والمجتمع المدني والمؤسسات وغيرها في غاية الأهمية، فقد أثمرت عن

الالتزامات مُصنَّفةً حسب القضايا



رابعاً: لكلِّ إنسانٍ صوت

مُنّت قمة نيروبي لحظة انتقال من الأطراف التي عملت طوال 25 عاماً على قيادة برنامج العمل الصادر عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية إلى الأطراف الذين سيقودون الطريق نحو عام 2030، من خلال العقد من أجل العمل على أهداف التنمية المستدامة والوفاء الكامل بوعود المؤتمر الدولي للسكان والتنمية.

وبانضمامهم إلى الدعوة من أجل أعمال الحقوق والخيارات للجميع، فقد أعلنوا التزاماتهم وعرضوا برامج مبتكرة وأصغوا وناقشوا وتناظروا. وقد أشعلتهم القصص المفعمة بالأمل والإنجاز حماساً، وأحزنتهم قصص من يعانون في صمت.

ثابتت القمة عند كل فرصة سانحة على الاحتفاء بأبطال المؤتمر الدولي للسكان والتنمية والشباب والمجتمعات المهمشة والقادة المتبصرين الذين ينشطون في مختلف جوانب جدول الأعمال. اكتسبت الحركة العالمية من أجل الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية مزيداً من الغنى والتنوع بفضل مشاركة قوية من الحكومات والشباب والمنظمات المعنية بالمرأة ومؤسسات الأعمال والشخصيات الملكية واللاجئين والمنظمات الشعبية والشخصيات الرياضية والمنظمات الدينية ومجتمعات الميم وأسرة الأمم المتحدة.



ثامسانكا سيبانزده، فنان الهيب هوب والكلمات المحكية من سواتيني، والمعروف أيضاً باسم KrtC of Hip Hop، الإدماج أساس الثورة: الرياضة والتمكين.



أكثر من 8300 شخص ينتمون إلى 172 بلداً وإقليماً شاركوا في القمة وخاضوا مناظراتها واحتفلوا بها.



لقد رَوَّجت جميع جوانب القمة لحقوق الأشخاص ذوي القدرات المختلفة، مما دفع بالبعض إلى اعتبارها اللقاء الأكثر شموليةً من هذا النوع.

"حق النساء والفتيات في الرعاية الصحية التي يحتجن إليها وحققهن في السلامة البدنية غير قابلين للتفاوض. لا يمكننا الحديث عن الاستثمارات والخدمات من دون التأكد من أن تكون موجّهة بمبادئ حقوق الإنسان".

- غابرييلا كوفاز بارون،
رئيسة الاتحاد البرلماني الدولي

البرلمانيون

حضر القمة أكثر من 200 برلماني ينتمون إلى أكثر من 100 بلد ومن شتى الأقطاب السياسية. وكان التزامهم المشترك: تحسين صحة النساء والفتيات وحققهن في كل مكان.



شدد البرلمانيون على أن الصحة والحقوق لها الأفضلية على الاختلافات السياسية.

ألقت فخامة السيدة مارغريت كينياتا، سيدة كينيا الأولى، الكلمة الرئيسية في جلسة "عندما تتولى النساء زمام القيادة".



عُرِضت في معرض المنسوجات "تسيح الوجود" أعمال فنانيين ومصممين معروفين من أفريقيا وآسيا، وتتنوع المنسوجات الفنية المعروضة من أقمشة الباتيك والأنديغو المصنوعة يدوياً، إلى أعمال الكروشيه وأقمشة الكانغا.

فنانون ومنسوجات

بألوانه الزاهية وتصاميمه الجذابة، روى معرض "منسوجات الوجود: المنسوجات، والمساواة بين الجنسين، وتمكين النساء" حكاية عن المنسوجات وكيف أنها ترسم حياة الناس -وخصوصاً النساء- مع انتقالهم عبر مراحل دورة الحياة، ويفاضون على مسائل الجنسانية والخصوبة والإنجاب والعلاقات والولادات والصحة والمرض والموت المحتوم.

عندما تتولى النساء زمام القيادة

دار حوارٌ رفيع المستوى بين نساء فقط، وكان بمثابة فسيفساء غنية ضمت شخصيات ملكية وعقيلات رؤساء ووزيرات وبرلمانيات ونساء يتحدرن من أصول أفريقية ونساء من السكان الأصليين وقائدات شابات ومناصرات للمرأة وناشطات وقائدات من القطاع الخاص وعارضات أزياء شهيرات وأكاديميات ومُناصرات. ألقت فخامة السيدة مارغريت كينياتا، سيدة كينيا الأولى، الكلمة الرئيسية.

وحدت فيها النساء "على الوقوف معاً للمطالبة بتحقيق التزامات المؤتمر الدولي للسكان والتنمية المتعلقة بوفيات الأمهات بحلول عام 2030 وبناء حلول مستدامة ليصبح عالمنا شمولياً وأكثر عدلاً".

"على مرّ السنوات السبع الماضية، تعلمت أن التغيير يتطلب ما هو أكثر من العقول الجماعية القادرة. إنه يتطلب الشجاعة والابتكار وروح التواضع والقدرة على طرح أسئلة هامة عن الوضع الراهن، إنه يتطلب تجاوز عادة اتباع المألوف والجرأة على العمل بطريقة مختلفة".

- فخامة السيدة مارغريت كينياتا
السيدة الأولى في كينيا

منطقة الباموجا

وَقَرَّ مركز "منطقة الباموجا" مساحة تفاعلية جذابة تتيح استطلاع وجهات نظر وخبرات جديدة. كان من بين المشاركين أكثر من ألف شاب وشابة وأفراد مجتمعاتٍ صغيرة حضروا القمة بفضل المنح الدراسية المقدّمة من صندوق الأمم المتحدة للسكان. وبحضورهم أضفوا على القمة روحاً شعبيةً صادقة وقاعدة أدلة حقيقية.

الجنسانية والنوع الاجتماعي، ويشمل ذلك استقطاب مشاركة الزعماء التقليديين والمنظمات الدينية والرجال والفتيان. برز موضوعا المساواة بين الجنسين والتنوع الجنساني بقوة خلال نقاشات عديدة حلل فيها المشاركون الأعراف الاجتماعية وقيم السلطة الأبوية.

كما مثّل التثقيف الجنسي الشامل موضوعاً ساخناً آخر دارت جدالاتٌ حوله عن كيفية إدخاله في المناهج الدراسية وتعزيز قدرة المعلمين ومقدمي الخدمات على إعطائه. بزغت نقاشات صريحة حول قضايا كثيراً ما تُعد حساسة أو محرّمة، مثل إتاحة الإجهاض الآمن، وإدارة الصحة الطمئية، والجنسانية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة.

أتنى المشاركون على مركز منطقة الباموجا الذي مكّنهم من التفاعل ومن إجراء الحوارات بسلاسة، ووفر مكاناً آمناً يخلو من إطلاق الأحكام أو فرض القيود. وتبادل المتحدثون الآلاء والخبرات والأفكار دونما تردد.

قُدِّم أكثر من 84 "خطاباً سريعاً" (جلسات سريعة مدتها 15 إلى 30 دقيقة) و19 حواراً مجتمعياً، استضافت متكلمين ينتمون إلى 78 بلداً. وتحدثوا عن مواضيع شتى منها تسريع تحقيق الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، والعمل الإنساني، والسلام والأمن لدى الشباب، والسكان والبيانات، والنهج المجتمعية المبتكرة. تحوّلت جلسات "لقاءات مع القادة" إلى منصات حوار بين قادة المؤتمر الدولي للسكان والتنمية والمشاركين في القمة، ومنهم صاحبة السمو الملكي في الدانمرك الأميرة ماري، والمديرة التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان، وعضوين في مجلس الشيوخ الأيرلندي، ومبعوثة الاتحاد الأفريقي لشؤون الشباب، ومبعوث الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون الشباب.

عرض ناشطون شبابيون وشعبيون حلولاً قائمة على المجتمع لإلهام المجتمع الأوسع المعني بالمؤتمر الدولي للسكان والتنمية. وشرحوا كيف يجدون مساحاتٍ للتكلم عن الجنس والأمور

جرت الحوارات بعفوية وانسيابية في منطقة الباموجا، وهي مساحة مخصصة للتبادل وتحديد الخطوات اللازمة لتسريع تنفيذ وعود المؤتمر الدولي للسكان والتنمية على أرض الواقع. وقد لاقت جميع الأفكار الترحيب والإصغاء من دون قيود.



التثقيف الجنسي الشامل؛ وأبطالاً شباباً يدافعون عن الابتكارات البيئية الحديثة ويعدون بحقوق اللاجئين؛ وباحثون يعملون على تجريب طرق جديدة لتتبع التقدم المُحرز في التزامات المؤتمر الدولي للسكان والتنمية.



استضافت منطقة الباموجا 84 خطاباً سريعاً و19 حواراً مجتمعياً، مع متكلمين أتوا من 78 بلداً. وكانت أعمار معظمهم دون 35 عاماً.

ودارت أحاديث جمّة عن دور التقنيات الحديثة في إطلاق نقاشات أكثر انفتاحاً عن الجنس والأمور الجنسية والعلاقات والنوع الاجتماعي. عرض المتحدثون أحدث الابتكارات في مجال البيانات، وتطرّفوا إلى ضرورة حماية الخصوصية وشمل الفئات السكانية المهمّشة بشكل كامل على حد سواء. جرت حوارات حية حول تقنيات التمرکز الجغرافي من أجل استهداف الاستثمارات التنموية على نحو أفضل، وتعرفت على دور دمج مجموعات البيانات المختلفة، مثل التعدادات السكانية المُحدّدة المواقع الجغرافية، واستقصاءات الأسر المعيشية، والتصوير بالأقمار الصناعية، في الكشف عن أشكال عدم المساواة دون الوطنية وتحديد مواقع الفئات التي عادةً ما تُغفل عند جمع البيانات.

بما أنها جزءٌ من منطقة الباموجا، استضافت المكتبة البشرية أكثر من 30 متكلماً من مختلف الخلفيات والخبرات، مما ألهم المشاركين وأنشأ روابط جديدة بينهم في جوّ بعيد عن الرسميات. وكان من بينهم ممثلون وفنانون يناضلون في سبيل المساواة بين الجنسين، وشمل أفراد مجتمع الميم، وإتاحة

مساحة آمنة للجميع

لكي تكون القمة مساحةً آمنة للجميع، اشترط على المشاركين الالتزام بالقواعد السلوكية لمكافحة المضايقات، بما فيها التحرش الجنسي. وبفضل فريق قوامه 30 موظف أمن متخصصاً ونظام انسيابي للإبلاغ عن الحالات، تم تأمين الحماية الشاملة للجميع. وتحوّل مركز كينباتا الدولي للمؤتمرات إلى أرض دولية تابعة للأمم المتحدة طوال مدة القمة، ووضعت تحت حماية إدارة شؤون السلامة والأمن في هيئة الأمم المتحدة بمساعدة من السلطات الوطنية والمحلية.



مهرجان أفلام أسرة النساء

عُرض في مهرجان أفلام أسرة النساء 11 فيلماً تتوّعت بين الأفلام الطويلة والوثائقية القصيرة والدرامية، تدور حول مواضيع المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، كما شهد المهرجان مناقشات تفاعلية مع صناع أفلام وفنانين وموسيقيين من أصحاب الجوائز. وكان من أبرز أحداث المهرجان عرض فتاة من مقديشو (الصومال)، وهو فيلم درامي طويل عن قصة الحياة الاستثنائية للناشطة المناهضة لتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية إفراح أحمد والمخرجة الأيرلندية ماري ماغوكيان. وقد فاز هذا الفيلم بعدة جوائز.

كما عُرضت قصص مؤثرة أخرى، منها صائدة العُقبان (منغوليا)، يقفون على أكتافهن (جنوب أفريقيا)، ببلي (تنزانيا)، الفيلم الحائز على جائزة الأوسكار - حفظ ماء الوجه (باكستان)، الكهف (سوريا). تخلل عروض الأفلام جلسات تفاعلية استضافت فنانين وقاصّين وشعراء وفنانين تشكيليين ناشئين.

روت أحمد للجمهور أن "فتاة من مقديشو يستند إلى قصة حياتي، لكنه يمثل أيضاً قصة 200 مليون امرأة وفتاة في كل العالم عانين من عواقب تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية. ورغم أن الفيلم يهدف إلى لفت الأنظار إلى تلك الممارسة الهمجية ومدى انتشارها، فهو يطمح أيضاً إلى تمكين جميع الشابات والفتيات من استجماع شجاعتهن للنهوض والحديث على الملأ!"

مشهد من الفيلم الحائز على جوائز فتاة من مقديشو، الذي لفت الأنظار إلى مدى انتشار ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية.

سهرة توزيع الجوائز

دعا صندوق الأمم المتحدة للسكان إلى حفل توزيع الجوائز وحفلة استقبال، حيث احتفى بالمساهمات الرائعة التي بُذلت من أجل دفع جدول أعمال المؤتمر الدولي للسكان والتنمية قُدماً وإعمال الحقوق والخيارات للجميع. الملكة غياليوم سانغاي تشودن وانغشوك، جلالة الملكة الأم في بوتان (يسار) وهي تنتظر إلى د. نتاليا كاتيم، المديرية التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان (وسط)، التي تقدّم جائزة تقديرية للسيدة ربيكا غيوم، المديرية التنفيذية لمبادرة مسيتشانا.



خامساً: دعوة عالمية إلى العمل

قمة نيروبي بشأن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ICPD25: تعجيل تحقيق الوعد اختُتمت كما افتُتحت، مع تجديدٍ للالتزام والعزيمة! حفلت القمة بزخم هائل من الطاقة بعد ثلاثة أيام من النقاشات والجدالات والاتفاقات والالتزامات وبناء الصداقات وتمتين الشبكات والأحاسيس المشتركة بالنجاح وأهمية الهدف.

مناسبة لاستهلال عقد الأمم المتحدة من أجل العمل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

برهنت القمة، أفضل من أي يوم مضى، على أن العالم بأسره قبل الأصفار الثلاثة كوسائل رئيسية للوفاء بوعد المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. وبوسع الجهات الفاعلة المتنوعة الجلوس إلى طاولة واحدة برؤيا واحدة، والتجادل والتراضي وتعزيز الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية لدى جميع الفئات السكانية والثقافات.

وفي حفل الختام، لم يبقَ أي شك في أن الغايات الثلاث المُحددة في مستهل عملية الإعداد للذكرى الخامسة والعشرين للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية قد تحققت بالكامل. بل إن القمة ذاتها، وعملية الاستعداد لها، فاقتا جميع التوقعات. لم يكن أحدٌ ليتخيل عدد الناس الذين شاركوا أو الذين أمكن الوصول إليهم، وتنوع أصحاب المصلحة المشاركين، والالتزامات التي أُعلنت، والاستقطاب السياسي والمالي المُحقَّق، والميادين الجديدة التي استُطِعت للوفاء بوعد المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. لقد كانت طريقةً أكثر من

معلومات هامة من حصيلة القمة

• نحن ندرك الثمن اللازم لبلوغ الأصفار الثلاثة، وبأنه في حال عدم اتخاذ أي إجراء، سترتفع التكاليف المتكبَّدة إلى حدٍّ لا يمكن تقديره، من الناحيتين المالية والإنسانية.

• الإتاحة الشاملة للصحة الجنسية والإنجابية هي جزء أساسي من التغطية الصحية الشاملة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

• الأصفار الثلاثة التي تتمثل في إنهاء وفيات الأمهات، والاحتياجات غير الملباة من تنظيم الأسرة، والعنف القائم على النوع الاجتماعي والممارسات الضارة هي ركائز تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

"لقد حضرتُ مؤتمرات كثيرة، وإن كان للحضور أن يُعدّ مقياساً للنجاح، فقد تجاوز هذا المؤتمر سواه بأشواط! إنه المؤتمر الوحيد الذي حضرته وكان عدد الناس في حفل الختام يفوق عددهم في حفل الافتتاح!"

- فخامة د. ويليام ساموي روتو،
نائب رئيس جمهورية كينيا



جلسات القمة لجميع الأهداف العالمية السبع عشرة، كرر عدد من المشاركين الإشارة إلى أنه من دون المؤتمر الدولي للسكان والتنمية لا وجود لأهداف التنمية المستدامة.

ولتوجيه تحية خاصة لقضية الحقوق والخيارات للجميع، قدّم الفنان المغربي الشهير أحمد شوقي في ختام القمة أغنية جديدة ألّفها خصيصاً حول المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. حيث أثار حماساً كبيراً ودفع الحضور إلى النهوض عن مقاعدهم والرقص. لقد سحر الناس بقصة نجاحه الشخصي، ووجه الشكر لوالدته، الأم المُعيلة، على تحليتها بالقوة والوقوف إلى جانبه.

ومن الممكن الحصول على التزامات طوعية يتم التمسك بها بحقٍ وتتسم بقابلية تحقيقها وبلوغها. إذ يمكن تنفيذ خطة عمل دولية عبر التزامات عامة وخاصة وطوعية وعالمية ووطنية ومحلية وفردية قابلة للتطبيق.

كما كان جلياً أن عملية تناقل بين الأجيال قد بدأت. فالشباب مُمكنون وجاهزون للتغيير، من القرى الريفية إلى طاولات المؤتمرات العالمية. ويتوافد بهم بهذه الأعداد الغفيرة، من جميع أصقاع العالم، وإغناء الحوارات والجدالات بحكمتهم وطاقتهم، أثبتوا أنهم على أتم الاستعداد لحمل الشُّعلة حتى عام 2030. علاوةً على ذلك، مع ترقُّبنا للعقد المقبل، يجب أن نتبوا الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية صدارة أهداف التنمية المستدامة. مع تصدي

• ويبقى الحفاظ على الحق في الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية أولويةً حتى في السياقات الإنسانية والسياسات الهشة، وهو السبيل نحو السلام والتنمية.

• ومن أجل تنفيذ جدول أعمال المؤتمر الدولي للسكان والتنمية علينا تحويل مجتمعاتنا.

• الاستثمار في رأس المال البشري والاعتماد على أن التنوع الديمغرافي سيجفز النمو الاقتصادي ويحقق التنمية المستدامة وهو المفتاح لضمان العدالة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

• القضاء على العنف القائم على النوع الاجتماعي والممارسات الضارة هو أمرٌ حتمي، وممكن، وعاجل.

كما صعدت إلى المسرح نجمة البوب الأفريقي يمي آلاي من نيجيريا، الملقبة "المرأة الفولاذية". وكانت رسالتها: "الاستثمار في سبيل النساء والفتيات هو استثمارٌ في سبيل أمة".

نجمة البوب الأفريقي يمي آلاي أشعلت القاعة حماساً بفقرتها الغنائية المفاجئة. وشجعت الحضور الغفير ليغنوا معها هاتفين للمؤتمر.



اختتم المشاركون في الدعوة، وهم حكومتنا الدانمرك وكينيا بالإضافة إلى صندوق الأمم المتحدة للسكان، القمة بحثاً الجمهور المتحمس على تحقيق التزاماته، وتنفيذ إجراءات واضحة والوفاء بالكامل لوعده المؤتمر الدولي للسكان والتنمية.

صرّحت كارين إيلمان، وهي برلمانية من الحزب الليبرالي في الدانمرك، ورئيسة المجموعة البرلمانية الشاملة للأحزاب من أجل الحقوق الجنسية والإنجابية، قائلةً "توضّح خلال قمة نيروبي أن الأغلبية الساحقة من البلدان راغبة في تسريع تحقيق وعد القاهرة؛ وأن الأغلبية الساحقة من الأطراف ترغب في المشاركة في هذه الجهود المبذولة لتحويل برنامج العمل الصادر عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية إلى حقيقة يلمسها الجميع".



المغني ومؤلف الأغاني المغربي الشهير شوقي نشر روح الأمل والتضامن بأغنيته الأصلية "معاً ننهض".

• **القادة النساء** يعملن على تحويل الوضع الراهن و**حماية الحقوق المكتسبة بشقّ الأنفس وتعزيزها**؛ وينبغي إشراك الرجل والفتيان في ذلك أيضاً.

• ومن المطلوب أن تعمل القيادة السياسية والمجتمعية على معالجة أشكال عدم المساواة في الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، وأن **تُخرج القضايا "الخفية" إلى العلن، ويُقضى على الوصم الاجتماعي والتمييز.**

• وتساعد **المشاركة والقيادة الشبابة** الفعالة الجميع في بلوغ أقصى إمكاناتهم، وتُفضي إلى الأزدهار والسلام.

• فالابتكار والتكنولوجيا والإبداع والبيانات وإسماع الصوت ك**فيل بمضاعفة النتائج وتعزيز** التقدم نحو الوفاء بوعد القاهرة.

• **الشراكات توثقت والحركات توسّعت**

مع وبين الحكومات، والهيئات الإقليمية، والمنظمات الدولية، والمجتمع المدني، والمنظمات القائمة على المجتمع من فئات مهمّشة وأشخاص من ذوي الإعاقات، والقطاع الخاص، والجهات الأكاديمية، ومؤسسات العمل الخيري، والناشطين، والمشاهير، والفنانين.

نحن جاهزون لتعجيل تحقيق الوعد!

تبادل المشاركون من الحكومات والمجتمع المدني والجهات الأكاديمية والقطاع الخاص والمجموعات الشبابية والعناصر الفاعلة الإنسانية والأمم المتحدة أفكارهم ومشاعرهم الصادقة.

"قد تحقق زيادة الاستثمار في الصحة والتعليم الثانوي للنساء والفتيات تقدماً كبيراً نحو بلوغ الأهداف الهامة المتمثلة في إنهاء وفيات الأمهات التي يمكن الوقاية منها، والاحتياجات غير الملبّاة في تنظيم الأسرة، والعنف القائم على النوع الاجتماعي".

- كريستوفر موراي،
معهد المقاييس والتقييم الصحي

"أشكركم لاتخاذكم قراراً بعدم إهمال الفتيات من أمثالي. إننا الجيل الذي رأى النور بعد القاهرة، ونحن جاهزون لتعجيل تحقيق الوعد. لقد رسّخت القيمة إيماني بقدرة الأمم على فهم قيمة الحياة البشرية بعيداً عن الأرقام".

- بريسيلا نيامال،

لاجئة من جنوب السودان وعضو في
برلمان كاكوما للشباب، مخيم كاكوما
للاجئين، كينيا

"الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية مفهومٌ يعود بالربح على الأطراف كلها... إذا أردت معالجة هذه المسائل بنجاح، عليك استقطاب مشاركة الجماعات الدينية... والتصدي لمعتقدات لاهوتية زائفة، وتشجيع الأبحاث التي تبين مدى نجاح مساعي العدالة الجنسانية، وإبراز القدوات الحسنة، سواء من مستوى القيادة أو المستوى الشعبي، وتمكين النساء من تولي زمام القادة، وأخيراً وليس آخراً توفير أماكن آمنة وشجاعة لإجراء الحوارات الصعبة والحفاظ على استمراريتها".

- د. أنتجي جاكيلين،

رئيسة أساقفة كنيسة السويد

"كان من أبرز أحداث هذه القمة الالتزام الذي قدّمه رئيس بلادي بأن الفتيات اللقات بشأن تعليمهن، وأنا منهنّ، بإمكانهن الحصول على هذا التعليم دون أي مخاوف. وبأننا محمّيات من الممارسات الضارّة مثل تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية (المعروف بالختان) والزواج المبكر. في الواقع، سأغدو في التاسعة والثلاثين من عمري عند انعقاد قمة الذكرى الخمسين للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية، وسأبذل كل ما بوسعي لتعجيل تحقيق الوعد. كما أنني أطالب أصحاب المصلحة الموجودين في هذه القاعة بالاستثمار في مجال توفير الرياضة والأماكن الآمنة للفتيات من أمثالي، القادمات من خلفياتٍ قاسية".

- ستايسي أكيني،

14 عاماً، سفيرة مؤسسة بوليكوم
للرياضة، عشوائيات كيبيرا، كينيا

خلال الكلمات الختامية، رحّبت ستايسي أكيني بالالتزام الذي أعلنه رئيس بلادها. يقف خلفها (من اليسار إلى اليمين) بريسيلا نيامال؛ د. أنتجي جاكيلين؛ معالي الوزيرة لينديوي زولو من جنوب أفريقيا؛ د. شايخ حسن كينيو عمر؛ كريس موراي؛ لانتونرينا راكوتومالالا؛ نيسولا ليكيماي؛ وهيفاء سديري.



من الالتزامات إلى العمل

تميزت قمة نيروبي بارتفاع سقف طموحاتها. فلا جدوى مما هو دون ذلك مع دخول العالم في عقد من أجل العمل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030. بانتظارنا الكثير من العمل من أجل إعمال الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية. علينا إغلاق الفجوة في التمويل. علينا القضاء على أشكال عدم المساواة. في دعوتها لتحويل الكلام إلى التزامات قابلة للتنفيذ، نجحت قمة نيروبي منذ الآن في التقدّم 1300 خطوة من خلال التزاماتها الطوعية بالعمل.

الأقاليم يمكنها العمل عبر الحدود للتشجيع على التضامن والتوافق من أجل تحقيق جدول أعمال المؤتمر الدولي للسكان والتنمية بالكامل.

الشركاء من القطاع الخاص ينبغي أن يكونوا متماشين تماماً مع جدول أعمال المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ومع أهداف التنمية المستدامة من حيث أعمالهم ومنتجاتهم ورسائل تواصلهم وممارساتهم واستثماراتهم.

ثلاثة إجراءات حاسمة

من بين كثير من الإجراءات التي ستلي قمة نيروبي، تتميز ثلاثة منها بأهمية كبيرة عموماً من أجل استمرار التقدم على المسار الصحيح. أول الإجراءات هو حساب تكاليف التزامات القمة وتنفيذها. ثاني الإجراءات هو تشجيع الحكومات والشركاء على رفع التقارير عن إنجازاتهم بشكل طوعي، بما فيه عبر الاستعراضات الوطنية الطوعية لكونها أداة الرصد الرئيسية فيما يخص أهداف التنمية المستدامة، والاستعراض الدوري الشامل بإشراف مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة. أما ثالث الإجراءات فهو يتطلب أن يبادر أصحاب المصلحة المتعددون إلى رصد الالتزامات العالمية الاثني عشر التي وردت في بيان نيروبي. وستُشكّل لجنة رفيعة المستوى للمتابعة والإشراف.

إنها لحظة استثنائية مفعمة بالأمل والتحفيز، لحظة يجب التثبُّت بها والحفاظ عليها. وعلى الجميع المشاركة في الوعد، وتحمل مسؤوليته، وتعجيل تحقيقه.

الأفراد يمكنهم التقدم لمعرفة حقوقهم وخياراتهم والمطالبة بها، مع بذل كل ما في وسعهم لصوت حقوق وخيارات الآخرين في الآن عينه.

المجتمعات والجماعات المحلية بوسعها دعم المجموعات المتنوعة الملزمة بتحقيق جدول أعمال المؤتمر الدولي للسكان والتنمية من خلال مواصلة الحوار والعمل بين مختلف القطاعات والأجيال وعلى جميع المستويات، مع التسليم بالدور المحوري الذي يتولاه الشباب بوصفهم قادة جُدد.

الأمم ينبغي أن تتحمل المسؤولية أمام مواطنيها والأمم الأخرى أيضاً من خلال توفير ما يكفي من الموارد المحلية والدولية، وتوجيه السياسات العامة نحو تحقيق الأصفار الثلاثة، وسنّ التشريعات بما يتوافق مع حقوق الإنسان وتبادل الدروس المكتسبة بهدف تسريع التقدم.

إنّ عملنا المشترك سوف ينتقل بنا إلى المستوى الصفري، وسنضمن الحقوق والخيارات للفتيات والنساء، للفتيان والرجال، لكل إنسان في كل مكان. وسوف نوفي بوعدنا.

"سوف نتابع الماضي قُدماً.
لن نتراجع أبداً. نحن هنا في سباق
نحو خط النهاية، وسوف ننتصر."

- د. نتاليا كانيم،

المديرة التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان



الملحق 1: بيان نيروبي بشأن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ICPD25: تعجيل تحقيق الوعد

هذه هي النسخة النهائية من بيان نيروبي، وقد صيغ عقب سنة أشهر من المشاورات على مستوى العالم بقيادة اللجنة التوجيهية الدولية المعنية بالذكرى الخامسة والعشرين للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية، ومشاركة المئات من المنظمات والآلاف من الأفراد. يقدم بيان نيروبي إطار عمل عالمي من أجل صياغة التزامات الحكومات والشركاء. وبما أنه غير ملزم، يمكن للبلدان والأطراف الأخرى أن تختار دعم بيان نيروبي بأكمله، أو أجزاء منه، أو ألا تدعمه. فدعم بيان نيروبي لا يمسُّ السيادة الوطنية بأي شكل من الأشكال.

مقدمة

المستدامة. وفي 1 نيسان/أبريل 2019، أقرت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إعلاناً في خلال الجلسة 52 للجنة الأمم المتحدة للسكان والتنمية، أكدت فيه مجدداً أهمية برنامج العمل الصادر عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في إرشاد السياسات والبرامج السكانية والتنمية، ضمن سياق خطة التنمية المستدامة لعام 2030، وتعهّدت باتخاذ إجراءات إضافية لضمان "تنفيذه بشكل كامل وفعال ومُسرع"⁴.

إن مستقبل التنمية المستدامة متعلّق مباشرةً بتجسيد تطلعات المراهقين والشباب. فتمكين شباب العالم الذين يبلغ عددهم 1.8 مليار إنسان، وإطلاق العنان لكامل طاقاتهم للمساهمة في التقدم الاقتصادي والاجتماعي سيساعد في بثّ الحياة في رؤيا وواعد برنامج العمل الصادر عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وخطة التنمية المستدامة لعام 2030.

وعلاوةً على ذلك، يجب أن يستند تحقيق التنمية المستدامة والعدالة والشمولية إلى إجراءاتٍ تُلبي احتياجات الجميع وتطلعاتهم. وبالتالي، يجب على الحكومات التي تبنت برنامج العمل الصادر عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية قبل 25 عاماً، وأكدت تمسُّكها به مجدداً في الاجتماعات والاستعراضات الحكومية الدولية اللاحقة، أن تواصل الاستثمار في سبيل تنفيذه بشكل كاملٍ ومُسرع، ودعم الإجراءات الواضحة لهذه الغاية، ضمن السياق العام لخطة التنمية المستدامة لعام 2030.

قبل خمسة وعشرين عاماً، أي سنة 1994، أقرّ 179 بلداً برنامج عمل هام في المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي عُقد في القاهرة بمصر. وقد غيّر برنامج العمل الصادر عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية أسلوب التعامل مع الصّلات ما بين السكان والحدّ من الفقر والتنمية المستدامة من خلال وضع حقوق البشر الأفراد واحتياجاتهم وتطلّعاتهم في صميم التنمية المستدامة. قطعت البلدان وعداً بالسعي الحثيث نحو تحقيق الإتاحة الشاملة للصحة الجنسية والإنجابية، للجميع، في أجلٍ أقصاه عام 2015؛ وخفض معدل وفيات الرضع إلى أقل من

35 وفاة لكل 1000 ولادة حية، وخفض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة إلى أقل من 45 لكل 1000 ولادة حية بحلول عام 2015؛ وخفض معدل وفيات الأمهات بأكثر من 75 في المائة بحلول عام 2015. وفي عام 2010، مدّدت الجمعية العامة للأمم المتحدة تنفيذ الوعد إلى ما بعد مهلة العشرين عاماً المُحددة في برنامج العمل الصادر عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية بهدف "تحقيق أهدافه وغاياته بالكامل"². وفي عام 2014، أخذت لجنة الأمم المتحدة للسكان والتنمية علماً بالوثائق الختامية للمؤتمرات الإقليمية المعنية بالسكان والتنمية، وبيّنت أن كل وثيقة ختامية قد قدمت توجيهاً خاصاً بكل منطقة في مجال السكان والتنمية لما بعد 2014، وذلك لكل منطقةٍ أقرت الوثيقة الختامية الخاصة بها.³ وفي عام 2015، بادر المجتمع الدولي أيضاً إلى معاودة التأكيد على الالتزام بوضع "الناس والكوكب والازدهار" في صميم التنمية المستدامة وبعدم تخلف أحد عن الركب، وذلك عند إقراره خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية

المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وتحقيق الحالة الاستثمارية القوية والمبنية على الأدلة من أجل ضمان الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية للجميع، وتمكين النساء والفتيات والمساواة بين الجنسين، فإن بلوغ أهداف التنمية المستدامة الطموحة بحلول عام 2030 سيكون شاقاً، إن لم يكن مستحيلًا.

لقد عاش عالمنا تغيّرات جذرية في كثير من جوانبه على مرّ الأعوام الخمسة وعشرين الماضية، وطراً كثير من القضايا الجديدة المؤثرة في مجال السكان والتنمية، بما فيها تغير المناخ وتنامي أشكال عدم المساواة والإقصاء ضمن البلدان وفي ما بينها، والهجرة، والقفزة في نسبة الشباب، وآفاق العائدات الديمغرافية، وزيادة التنوع الديمغرافي.

والتفّؤم في الوفاء بوعد برنامج العمل الصادر عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية المتمثّل في الحصول الشامل على الصحة الجنسية والإنجابية، وتمكين الفتيات والنساء وتحقيق المساواة بين الجنسين، مع عدم تخلف أحد عن الركب، وتحديدًا الشباب بصفته عناصر فاعلة في التغيير الإيجابي وقادة الجيل نحو مواصلة تنفيذ برنامج العمل الصادر عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وخطة التنمية المستدامة لعام 2030، كل ذلك يتطلب عقد شراكات جديدة ومبتكرة واستراتيجية، مع وفي ما بين الشباب ومنظمات المجتمع المدني والمجتمعات المحلية والقطاع الخاص، ومن خلال التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي بين البلدان.

أضيف إلى ذلك، لإتمام المهمة غير المنجزة لبرنامج العمل الصادر عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وإتاحة ضمان حقوق الإنسان واحترامها في كل مكان من العالم، من الضروري والأساسي تقوية منظمات المجتمع المدني وحركاته التي دافعت عنها وسعت إلى تطبيقها. ويفرض ذلك تمكين هذه المنظمات والحركات والمؤسسات والأفراد من العمل بحرية ضمن بيئة آمنة، وتشمل وسائل تأمين ذلك الحماية النشطة للصحة والحقوق الجنسية والإنجابية⁵ وعمل المدافعين عن حقوق الإنسان.

سبيلُ المضيِّ قدماً

نحن، الممثلون لجميع الأمم والشعوب، وجميع شرائح مجتمعاتنا،⁶ نجتمع في قمة نيروبي بشأن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ICPD25، من 12 إلى 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2019، في كينيا، لنعرض التزاماتنا الطموحة مع إجراءات واضحة ومبتكرة من شأنها تسريع تنفيذ برنامج العمل الصادر عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، وعدم تخلف أحد عن الركب، وضمان الحقوق والخيارات للجميع.

على الرغم من إحراز تقدّم ملحوظ خلال الأعوام الخمسة وعشرين الماضية، ما زال وعد برنامج العمل الصادر عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية واقعاً بعيد المنال بالنسبة إلى الملايين من الناس في شتى أرجاء العالم. إذ لم يتحقق الحصول الشامل إلى جميع أنواع المعلومات والتنقيف والخدمات المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية، كما حدّدت في برنامج العمل الصادر عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وفي الإجراءات الرئيسية لمواصلة تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية.⁷ ونحن مدركون أنه من دون إتمام المهمة غير المنجزة لبرنامج العمل الصادر عن

بناءً على ذلك، ومع إدراكنا لمقدراتنا ومسؤولياتنا المختلفة، يتمثل سبيلنا للمضي قدماً في التركيز بشكل خاص على هذه الإجراءات التي عبّرنا عنها على شكل التزامات وإجراءات تعاونية محددة من شأنها الوفاء بوعود برنامج العمل الصادر عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، والإجراءات الرئيسية لمواصلة تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، ونتائج مراجعاته، وخطة التنمية المستدامة لعام 2030. وفي هذا السياق، فإننا سنعمل على:

وخيارات حرة ومستنيرة بشأن أمورهم المتعلقة بالنوع الاجتماعي وحياتهم الإنجابية، وحماية أنفسهم بشكل ملائم من حالات الحمل غير المقصود، ومن جميع أشكال العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي والممارسات الضارة، والأمراض المعدية المنقولة جنسياً، بما فيها نقص المناعة البشرية/الأيديز، وتيسير انتقالهم الآمن إلى سن الرشد.

معالجة العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي¹⁵ والممارسات الضارة، وخاصة زواج الأطفال والزواج القسري وتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية (الختان)، من خلال الالتزام بالسعي إلى:

(أ) مستوى الصفر في العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي والممارسات الضارة، ويشمل ذلك مستوى الصفر في زواج الأطفال والزواج المبكر والقسري،^{16، 17} بالإضافة إلى تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية.¹⁸

(ب) القضاء على جميع أشكال التمييز ضد جميع النساء والفتيات،¹⁹ من أجل أن يحقق جميع الأفراد أقصى إمكاناتهم الاجتماعية الاقتصادية.

حشد التمويل اللازم لإتمام برنامج العمل الصادر عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية والحفاظ على المكتسبات المحرزة حتى الآن، من خلال:

5- استخدام عمليات إعداد الميزانيات الوطنية، بما فيها وضع الميزانيات ومراجعة الحسابات من منظور جنساني، وزيادة التمويل المحلي واستطلاع أدوات وبنى تمويلية جديدة وتشاركية ومبتكرة لضمان التنفيذ الكامل والفعال والمسرّع لبرنامج العمل الصادر عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية.

1- تكثيف جهودنا نحو التنفيذ الكامل والفعال والمسرّع لبرنامج العمل الصادر عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، والإجراءات الرئيسية لمواصلة تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، ونتائج مراجعاته، وخطة التنمية المستدامة لعام 2030.

تحقيق الحصول الكامل على الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية كجزء من التغطية الصحية الشاملة⁸ من خلال الالتزام بالسعي إلى:

2- مستوى الصفر من احتياجات تنظيم الأسرة غير المليئة،⁹ والتوفر الشامل لوسائل تنظيم الأسرة الحديثة والآمنة وميسورة التكلفة والمتاحة والجيدة.¹⁰

3- مستوى الصفر في معدل وفيات الأمهات التي يمكن الوقاية منها¹¹ وفي معدل إصابة الأمهات بالأمراض، مثل ناسور الولادة، عن طريق جملة أمور منها تضمين مجموعة شاملة من التدخلات في مجال الصحة الجنسية والإنجابية،¹² بما في ذلك إتاحة الإجهاض الآمن إلى أقصى حدٍ يتحده القانون، واتخاذ إجراءات لمنع عمليات الإجهاض غير الآمنة وتفاديها، وتوفير الرعاية التالية للإجهاض،¹³ في الاستراتيجيات والسياسات والبرامج الوطنية المعنية بالتغطية الصحية الشاملة، وحماية وضمان حق جميع الأفراد في السلامة البدنية والاستقلالية والحقوق الإنجابية، وإتاحة الخدمات الأساسية الكفيلة بتعزيز هذه الحقوق.

4- إتاحة السبل أمام جميع المراهقين والشباب، وخاصة الفتيات، للاستفادة من المعلومات والتثقيف الشاملين والمناسبين لكل فئة عمرية، والخدمات الشاملة والجيدة المراعية للمراهقين والمناسبة من حيث التوقيت¹⁴ لكي يتسنى لهم اتخاذ قرارات

6- زيادة التمويل الدولي من أجل التنفيذ الكامل والفعال والمُسرع لبرنامج العمل الصادر عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، ودعم وتسريع التمويل المحلي، وخاصة الموجّه لبرامج الصحة الجنسية والإنجابية، وغيره من الإجراءات والتدخلات الداعمة التي تهدف إلى تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات.

الاعتماد على التنوع الديمغرافي في تحفيز النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة، من خلال:

7- الاستثمار في تعليم المراهقين والشباب وخاصة الفتيات، وفرص توظيفهم، وصحتهم بما فيها تنظيم الأسرة والخدمات الصحية الجنسية والإنجابية، من أجل حصد نتائج وعود العائد الديمغرافي بالكامل.²⁰

8- بناء مجتمعات مسالمة وعادلة وشمولية، لا يتخلف فيها أحد عن الركب، وحيث يشعر الجميع بأنهم مُقدّرون وقادرون على اختيار مصيرهم بأنفسهم والمساهمة في ازدهار مجتمعاتهم، بغض النظر عن العرق أو لون البشرة أو الدين أو الجنس أو العمر أو الإعاقة أو اللغة أو الأصل الإثني،²¹ أو الميل الجنسي أو الهوية الجنسانية أو التعبير عنها.

9- توفير بيانات عالية الجودة ومصنّفة وفي حينها المطلوب، بحيث تضمن الحفاظ على خصوصية المواطنين وتشمل المراهقين الأصغر سناً،²² والاستثمار في الابتكارات الصحية الرقمية، بما فيها أنظمة البيانات الكبيرة، وتحسين أنظمة البيانات بحيث توفر المعلومات من أجل وضع السياسات الهادفة إلى تحقيق التنمية المستدامة.

10- الالتزام بمبدأ عدم إمكانية مناقشة وتقرير أي شيء يخص صحة الشباب ورفاههم من دون انخراطهم ومشاركتهم الحقيقية ("لا شيء يخصنا، من دوننا").

الحفاظ على الحق في خدمات الصحة الجنسية والإنجابية في السياقات الإنسانية والسياقات الهشة، من خلال:

11- الحرص على التعامل مع الاحتياجات والحقوق الإنسانية الأساسية للسكان المتأثرين، ولاسيما الخاصة بالفتيات والنساء، بصفتها مكونات أساسية في عمليات الاستجابة للآزمات الإنسانية والبيئية، وكذلك في السياقات الهشة وسياقات إعادة البناء بعد الأزمات، وذلك من خلال إتاحة الحصول على المعلومات والتثقيف والخدمات الصحية الجنسية والإنجابية الشاملة، بما فيها الحصول على خدمات الإجهاض الآمن إلى أقصى حدّ يتبّحه القانون، والرعاية التالية للإجهاض، بهدف خفض المعدل وفيات الأمهات وإصابتهن بالأمراض، والعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وحالات الحمل غير المقصود في ظل هذه الظروف.

متابعة

نشجّع جميع أصحاب المصلحة بشدّة، سواء الذين حضروا قمة نيروبي بشأن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ICPD25 أم لم يحضروها، ممن أعلنوا عن التزامات واضحة لضمان التنفيذ الكامل والفعال والمُسرع لبرنامج العمل الصادر عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وخطة التنمية المستدامة لعام 2030، أن يقدموا تقارير دورية عن التقدم المُحرز على طريق تحقيق هذه الالتزامات من خلال الوسائل الشفاف و/أو في المنتديات العامة الملانمة.

نشجّع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بشدّة على استخدام نظام الإبلاغ الإيكولوجي الخاص ببرنامج العمل الصادر عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وخطة التنمية المستدامة لعام 2030، أي لجنة الأمم المتحدة للسكان والتنمية، وآليات المراجعة الإقليمية الدورية والمنتدى السياسي الرفيع المستوى، من أجل إجراء تقييم

ومتابعة للإجراءات الوطنية التي أُعلنت خلال قمة نيروبي. أما الالتزامات الخاصة بهيئات الأمم المتحدة فينبغي التعامل معها في

سياق الهيئات الإدارية المعنية بكلّ منها. نوصي بأن يبادر صندوق الأمم المتحدة للسكان إلى الإبلاغ الدوري عن التقدم المُحرز في تحقيق الالتزامات العالمية المذكورة أعلاه.

- 1 الفقرات 6-7، و8-16، و21-8 من برنامج العمل الصادر عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية.
- 2 قرار الجمعية العامة رقم 2344/65، الفقرة 2، في 22 كانون الأول/ديسمبر 2010.
- 3 الفقرة 17 من قرار لجنة الأمم المتحدة للسكان والتنمية رقم 1/2014 - تقييم حالة تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية.
- 4 الإعلان السياسي، أُقرّ في الجلسة 52 للجنة الأمم المتحدة للسكان والتنمية (1-4 نيسان/أبريل 2019).
- 5 يُستخدم مصطلح "الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية" في الخطة الاستراتيجية لصندوق الأمم المتحدة للسكان (2018-2021)، الفقرتين 23 و31، التي وافق عليها المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان/مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع في المقرر 23/2017 في 11 أيلول/سبتمبر 2017.
- 6 تماشياً مع الفقرة 4 من قرار الجمعية العامة رقم 1/70 بشأن خطة التنمية المستدامة لعام 2030، التي أُقرّت في 25 أيلول/سبتمبر 2015.
- 7 كما هو محدّد في الفقرات 2-7 و3-7 و6-7 و25-8 من برنامج العمل الصادر عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية (أيلول/سبتمبر 1994)، والفقرة 63 من الإجراءات الرئيسية لمواصلة تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية (تموز/يوليو 1999).
- 8 بما فيه المشار إليه في الفقرتين 68 و69 من الإعلان السياسي للاجتماع رفيع المستوى بشأن التغطية الصحية الشاملة، الذي أقرته الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في 23 أيلول/سبتمبر 2019.
- 9 يختلف هذا الالتزام عن مفهوم "الحاجة غير الملبّاة من أجل تنظيم الأسرة"، والذي يشير إلى الفجوة القائمة بين النوايا الإنجابية للنساء وسلوكهنّ فيما يخص منع الحمل.
- 10 تُعد المعلومات والخدمات المتعلقة ببلوغ مستوى الصفر في الاحتياجات غير الملبّاة من أجل تنظيم الأسرة مؤشراً هاماً على تحقيق الوصول الكامل للصحة الجنسية والإنجابية، كما ورد في الغاية 3-7 من أهداف التنمية المستدامة والغاية 5-6 من أهداف التنمية المستدامة.
- 11 يُعد بلوغ مستوى الصفر في معدل وفيات الأمهات مؤشراً هاماً على تحقيق إتاحة سبل الاستفادة للجميع من خدمات الصحة الجنسية والإنجابية، والحقوق الإنجابية، كما ورد في الغاية 3-7 من أهداف التنمية المستدامة والغاية 5-6 من أهداف التنمية المستدامة.
- 12 كحدّ أدنى، كما هو محدّد في الفقرات 2-7 و3-7 و6-7 من برنامج العمل الصادر عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، والفقرة 53 من الإجراءات الرئيسية لمواصلة تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. ويمكن الاسترشاد في هذا السياق بالتعريف الموسّع للتدخلات في مجال الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، كما قدّمت في "تقرير غاتمانشر - لجنة لانسيت المعنية بالصحة والحقوق الجنسية والإنجابية (أيار/مايو 2018).
- 13 بما يتوافق مع الفقرة 25-8 من برنامج العمل الصادر عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، والفقرة 63 من الإجراءات الرئيسية لمواصلة تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية.
- 14 تماشياً مع الإرشادات التقنية الدولية؛ المرجع <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000260770>
- 15 الغاية 2-5 من أهداف التنمية المستدامة.
- 16 الغاية 3-5 من أهداف التنمية المستدامة.
- 17 ينبغي أن يشمل ذلك أيضاً ارتباطات (الزواج) بالأطفال بحكم الأمر الواقع.
- 18 الغاية 3-5 من أهداف التنمية المستدامة.
- 19 الغاية 1-5 من أهداف التنمية المستدامة.
- 20 للاطلاع على تعريف "العائد الديمغرافي"، يرجى زيارة الموقع www.unfpa.org/demographic-dividend
- 21 بمن فيهم الشعوب الأصلية والمتخدرين من أصول أفريقية.
- 22 في سنّ 10-14 عاماً.

يتقدّم صندوق الأمم المتحدة للسكان بالشكر إلى كل من يسّروا عقد قمة نيروبي

المشاركون في الدعوة: حكومة كينيا وحكومة الدانمرك، بفضل قيادتهم الملهمة

الفرق الإدارية: نوجّه عميق الشكر والامتنان إلى اللجنة التوجيهية الدولية، ولجنة البرامج الدولية، والفرق العاملة واللجان الفرعية المختصة التابعة لهما.

موظفو صندوق الأمم المتحدة للسكان: المكاتب المحلية والإقليمية والعالمية

المشاركون في التنظيم: مركز كينيّاتا الدولي للمؤتمرات، شركة Media Edge Consortium، وإدارة شؤون السلامة والأمن التابعة لهيئة الأمم المتحدة، ومكاتب الأمم المتحدة في نيروبي وجنيف، ودائرة المراسم والاتصال في الأمم المتحدة

الحكومات الراعية: أستراليا وكندا والدانمرك وفنلندا وألمانيا وأيسلندا وأيرلندا وإيطاليا وكينيا ولكسمبرغ وهولندا والنرويج وجمهورية كوريا والسويد وسويسرا

القطاع الخاص والشركاء الآخرون: شركة باير، ومجموعة بايفانغ الدولية للتعليم، ومؤسسة فورد، وشركة جنرال إلكتريك، والمواطن العالمي، والخطوط الجوية الكينية، وشركة فيليبس، ومنظمة الخطة الدولية، ومجموعة برادا، والألعاب الأولمبية الخاصة، ومكتب الأمم المتحدة للشراكات، ومنظمة المرأة نبع الحياة، وجمعيات الشبان المسيحية في أفريقيا

شكّر خاص لجميع رؤساء الجلسات، والمُحاضرين، والمتكلمين، والمشاركين



ICPD25

International Conference on Population and Development





صندوق الأمم المتحدة للسكان

United Nations Population Fund

Third Avenue 605

New York, NY 10158

www.unfpa.org

unfpa@ 